LAAM BOOKS

صدر عن دار اللام - لندن

Energy Policies in Western Asia and Changes in the Oil Market
ESCWA
160pp
Price12.90

العراق والمسألة الكردية ١٩٥٨-١٩٧٠
د. سعد ناجي جواد
٢١٠ صفحة
٩.٩٠ جنيه استرليني

Operation Vantage
British Military Intervention In Kuwait-1961
Dr M M Alani
290pp
Price24.90

مذكرات جعفر العسكري
تحقيق نجدة فتحي صفوة
٢٥٠ صفحة
١٠.٩٠ جنيه استرليني تجليد فني

Sufism and Shi'ism
K M Al-Shaibi
350pp
Price30.00

بين القومية والوطنية
د. معن أبو نوار
٢٠٨ صفحة
٦.٩٠ جنيه استرليني

الملف العراقي

قسيمة الاشتراك في الملف العراقي

Name --
Address --
City --
Country --

/ حوالة بريدية بمبلغ ....

...... لأمر IRAQI FILE قمية الاشتراك السنوي (تشمل اجور البريد الجوي) في الملف العراقي :

١٠٠ جنيها استرلينيا في بريطانيا للمؤسسات .... ٦٠ جنيها استرليني في بريطانيا للأفراد

١٢٠ جنيها (او مايعادلها) للمؤسسات خارج بريطانيا .... ٧٠ جنيها (او مايعادلها) للأفراد خارج بريطانيا

ISSN-0965-9498

Centre for Iraqi Studies
Tel&Fax 081-3905818

P O Box 249 A
Surbiton, Surrey KT6 5AX
ENGLAND

IRAQI FILE

العدد 11 1992

الملف العراقي

منهاج التجمع القومي الديمقراطي

الحركة التركمانية تطالب بمنطقة آمنة

الاحزاب العراقية ومسألة المناطق الآمنة

بيان الامانة العامة للمؤتمر القومي العربي

تقرير اقتصادي عربي عن خسائر حرب الخليج

البيان الختامي لاجتماع المعارضة العراقية المنعقد في شمال العراق

الحزب العربي الديمقراطي الناصري والقضية العراقية

حقيقة التلوث البيئي في الخليج في اعقاب الحرب

مذكرات الجنرال شوارزكوف والجنرال دي بيليير

لماذا لم يسقط صدام حتي الان؟ . . أحمد الجبر

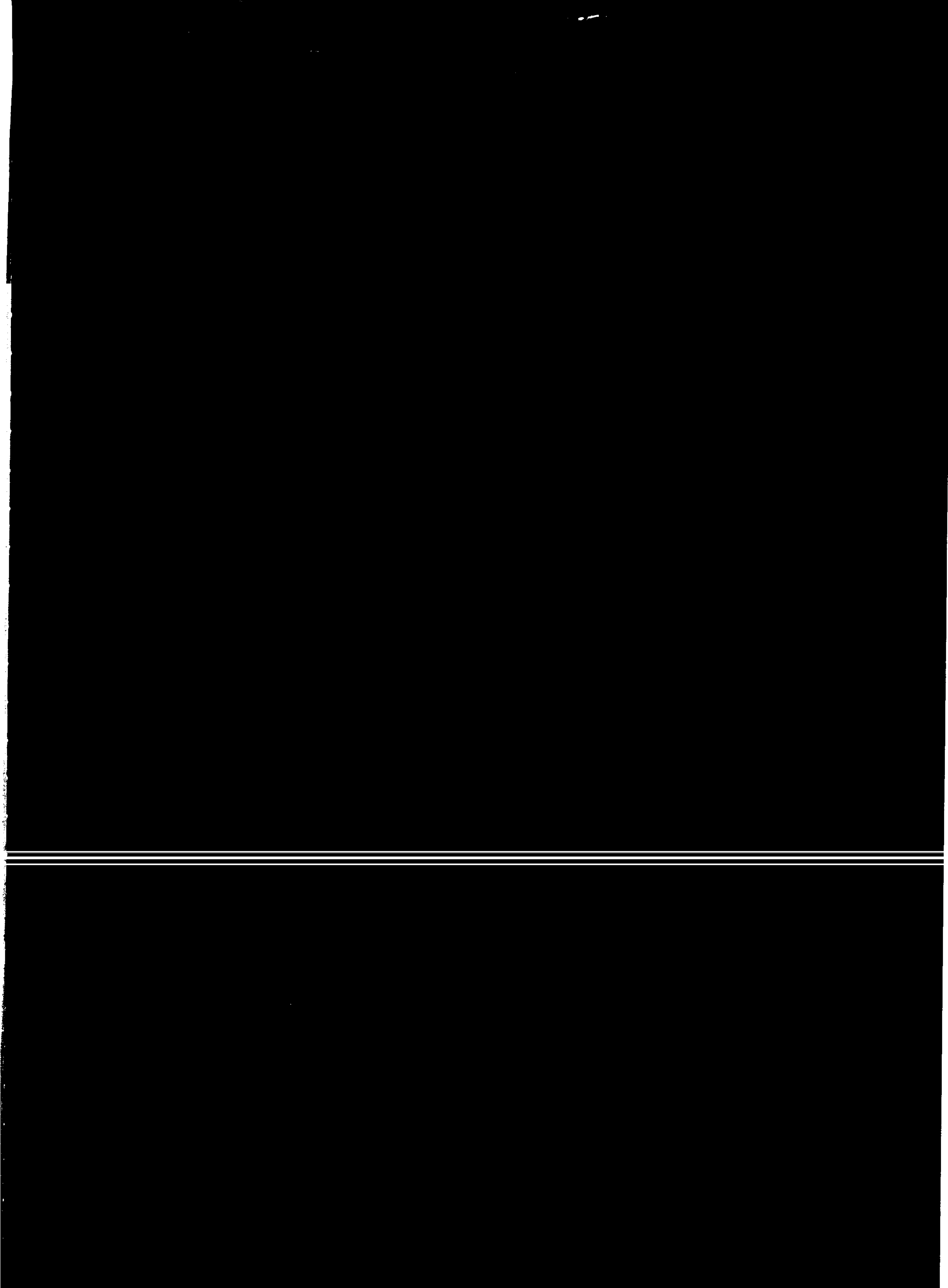
تأسيس حزب الوحدة الكردستاني

نشرة سياسية وثائقية يصدرها مركز دراسات العراق

العدد ١١ ، تشرين الاول (اكتوبر) - ١٩٩٢

A Political and Documentary Review

Issue No. 11 - October, 1992



الملف العراقي

IRAQI FILE

A Documentary and Political Review
Published by the Centre for Iraqi Studies
Issue No 11 - October 1992

نشرة سياسية وثائقية - يصدرها مركز دراسات العراق - تشرين الاول ١٩٩٢

رئيس التحرير - د. غسان العطية

العدد ١١

- منهاج التجمع القومي الديمقراطي
- الاحزاب العراقية ومسألة المناطق الآمنة
- الحركة التركمانية تطالب بمنطقة آمنة
- بيان الامانة العامة للمؤتمر القومي العربي
- تقرير اقتصادي عربي عن خسائر حرب الخليج
- تأسيس حزب الوحدة الكردستاني
- الحزب العربي الديمقراطي الناصري والقضية العراقية
- حقيقة التلوث البيئي في الخليج في اعقاب الحرب
- مذكرات الجنرال شوارزكوف والجنرال دي بيلير
- لماذا لم يسقط صدام حتي الان؟ . . أحمد الجبر

البيان الختامي لاجتماع المعارضة العراقية
المنعقد في صلاح الدين و شقلاوة - العراق ٢٣-٢٧ آيلول ١٩٩٢

بدعوة من الاخ الاستاذ مسعود البارزاني ونيابة عن اخية الاستاذ جلال الطالباني والقيادة السياسية للجبهة الكردستانية العراقية انعقد في محافظة اربيل - مدينتي صلاح الدين وشقلاوة، اجتماع للمعارضة العراقية في الفترة ٢٣-٢٧ ايلول ١٩٩٢، حضره اضافة الى الجبهة الكردستانية، الاحزاب والقوى السياسية العراقية المعارضة بما فيها المؤتمر الوطني العراقي ولجنة العمل المشترك بتمثيل جميع التكوينات السياسية والفكرية والقومية العربية والكردية، والتيارات الاسلامية والسياسية المختلفة.

وبروح الشعور العالي بالمسؤولية والحرص الكبير على مصالح الشعب والوطن، تدارس المجتمعون السبل الكفيلة لوحدة المعارضة العراقية والاليات المناسبة والصيغ المرنة والممكنة لاطارها العام الموحد، وخلصوا الى ضرورة ضم الجهود الى بعضها، واتفقوا على تعزيز وتفعيل المعارضة العراقية ولم صفوفها ورص قواها للتعجيل بخطواتها الهادفة الى الاطاحة بالنظام الاستبدادي الدكتاتوري واقامة حكم تعددي برلماني، منبثق من ارادة الشعب الحرة، ليستند الى دستور دائم للبلاد يجري سنه من قبل مجلس وطني منتخب باسلوب ديمقراطي حر نزيه، وتحقيق المساواة بين المواطنين وضمان الحقوق الديمقراطية والحريات وتوفير الامن والاستقرار واقامة دولة القانون والمؤسسات واحترام حقوق الانسان وبخاصة حقوقه المدنية والسياسية، واحترام عقيدة الامة المتمثلة بالاسلام.

وباهتمام كبير توقف الاجتماع لدارسة الوضع الماساوي الذي يعيشه شعبنا العراقي معاناته الانسانية والمعاشية والنفسية واستمرار الحصار الاقتصادي الذي يقع عبؤه الاساسي على كاهل المواطنين، اضافة الى ماعاناه ابناء العراق من جراء الارهاب السياسي والحروب، حيث ان الاجراءات التعسفية طالت كل قطاعات الشعب العراقي دون ان تستثني قطاعا معينا او فصيلة معينة، فقد شملت العرب والكرد والتركمان والاشوريين وغيرهم، وشمل الارهاب السياسي للنظام مناطق العراق كافة شمالا ووسطا وجنوبا.

وحمّل الاجتماع صدام حسين ونظامه مسؤولية ما يعانيه الشعب العراقي بسبب الحصار الاقتصادي جراء نهجه العدواني الذي افضى الى اجتياح الكويت بعد مغامرة الحرب العراقية- الايرانية واصراره على الدخول في حرب محسومة النتائج سلفا.

ان سياسة صدام العدوانية جعلت من العراق بؤرة توتر في المنطقة وسلبت منها حالة الاستقرار، لذا اعتبر المجتمعون ان استقرار المنطقة يتوقف على ازالة حكم صدام لكي ترفل المنطقة بالحرية والسلام وتنعم بالعلاقات الاخوية مع دول المنطقة على اساس الاحترام وحسن الجوار والمنافع المتبادلة والتخلي عن سياسة العدوان واحترام ميثاق الامم المتحدة والمواثيق الدولية.

ودعا المجتمعون المجتمع الدولي الى تطبيق قرار مجلس الامن الدولي ٧٠٦ و ٧١٢ وتوزيع المونات على السكان المدنيين في العراق بواسطة الامم المتحدة وهيئاتها المختلفة ومندوبي الادارات المحلية وممثلي الاهالي.

كما توجه الاجتماع بنداء خاص الى مجلس الامن داعيا اياه الى ضرورة المساعدة في تخصيص جزء من الاموال العراقية المجمدة في المؤسسات المالية الدولية من اجل اغاثة الشعب العراقي وتحريره من هول المجاعة والعوز والمشاكل الاجتماعية المتفاقمة.

ودرس الاجتماع مثمنا القرار الذي اتخذته الدول المتحالفة الاعضاء الدائميون في مجلس الامن لمنع طيران النظام من التحليق تحت خط العرض ٣٢، ودعا المجتمع الدولي ومجلس الامن تحديداً من اجل تطبيق القرار ٦٨٨ وتطويره وايجاد آلية عمل خاصة به ليشمل العراق كله ومنع النظام العراقي من الاستمرار في هدره السافر والصارخ لحقوق الانسان.

وقد اصدر الاجتماع نداءاً خاصا بذلك متوجها الى الرأي العام داعيا اياه للضغط من اجل جعل المنطقة تحت خط ٣٢ منطقة آمنة محررة من سيطرة النظام واجهزته القمعية وتوفير حماية دولية فعالة للسكان العرب من الوسط والجنوب ورفع الخطر المحدق بالمواطنين العرب الشيعة الامنيين، تمهيدا لاستعادة السيادة العراقية والوحدة الوطنية كاملة، حيث ان ابناء شعبنا في الجنوب كانوا ولازالوا يتعرضون الى ابادة جماعية بحرق القرى وتسميم المياه وفرض حصار غذائي ودوائي عليها واشاعة جو الرعب وقتل المواطنين الابرياء رجالا ونساءا واطفالاً ودفنهم بمقابر جماعية، ومحاولة تجفيف الاهوار وتهجير الالاف من العوائل، بعد قتل رجالهم، الى مناطق نائية من العراق، والاستمرار بانتهاك حرمة العتبات المقدسة في كربلاء المقدسة والنجف الاشرف وباقي المناطق والاعتداء على المرجعية والحوزة العلمية في النجف الاشرف، وفي الوقت الذي يشن صدام ونظامه هذه الحملة الظالمة ضد الغالبية من ابناء الشيعة العرب يحاول ان يضفي على اجرامه هذا طابعا طائفيا بدعوى الدفاع عن ابناء العرب السنة واشعال فتنة طائفية يكون المستفيد منها هو ونظامه، وان شعبنا لعلى وعي كامل من الاعيبه ولاتنطلي عليه هذه اللعبة الخبيثة لانه يدرك جيدا بان صدام عدو للعرب السنة والشيعة في آن واحد كما ان شعبنا مصمم على صيانة التماسك المتين بين طوائفه وقومياته كافة.

ودعا الاجتماع الى اعتماد كل السبل والوسائل المشروعة والممكنة من اجل املاء الفراغ السياسي الوشيك والناجم عن الحظر الجوي في الجنوب وضرورة تطويره للاستفادة منه لحماية السكان على الارض من النشاط القمعي للنظام، وتمكينهم من ممارسة ارادتهم بما يحفظ للعراق وحدته ويمهد لتعزيز سيادته الوطنية.

وبحث الاجتماع في انعكاسات السياسات الشوفينية القمعية التي مارستها الحكومات المتعاقبة وبخاصة الحكومة الحالية على الشعب الكردي ودعا الى احترام حقوقه القومية وتصفية كل مظاهر الاضطهاد العنصري والشوفيني ضده وتأكيد مبداء الشراكة والاخوة العربية - الكردية في الوطن العراقي والعمل على ادخال نص دستوري جديد للبلاد يقضي بتحريم التمييز القومي وعدم استخدام العنف في التعامل مع القضايا القومية ومعاقبة كل من يتجاوز ذلك او يشجع عليه او يسهل مهمته.

وقد اكد المجتمعون حرصهم الشديد على وحدة العراق واشاعة جو التعايش بين ابناء القوميات المختلفة في الكيان العراقي الواحد مما يفند كل المزاعم التي تطلق حول الانفصال او التقسيم، واكدوا على المبداء القانوني الذي يقر للشعب الكردي حقه في تقرير مصيره ضمن عراق ديمقراطي مستقل موحد وبما يضمن المصالح المشتركة للشعبين العربي والكردي والحقوق القومية الثقافية والادارية للتركمان والاشوريين وضمان مساواتهم في الحقوق والواجبات واقرار ذلك دستوريا.

واكد الاجتماع على ضرورة تحريم التميز الطائفي في معرض بحثه للتصورات السياسية لمستقبل العراق واعتماد مفهوم سليم للمواطنة العراقية يقوم على اساس المساواة بين المواطنين وتأكيد الانتماء الى الوطن بعيدا عن الاحقاد وعوامل الانقسام والتفرقة وتاكيد المواطنة المتكافئة بين ابناء الشعب العراقي دون تمييز بسبب الجنس او الدين او اللون او العقيدة او الانتماء الاجتماعي والقومي.

ودعا الاجتماع الى عودة المهجرين العراقيين العرب والكرد والتركمان والاشوريين الى قراهم وقصباتهم ومدنهم التي هجروا منها خلال السنوات العشرين ونيف الماضية، والعمل على سن قانون جديد للجنسية العراقية والغاء جميع الاجراءات الشاذة والمنافية لحقوق المواطنة التي ينفرد بها القانون العراقي الحالي.

وتوقف الاجتماع عند تجربة الانتخابات الديمقراطية التي جرت في كردستان العراق، وحيا النتائج التي تمخضت عنها، معتبرا تلك التجربة خطوة مهمة على طريق تحقيق الامل المنشود بانتصار الحرية في العراق.

وناشد الاجتماع الراي العام العربي والاسلامي والدولي لمساعدة الشعب الكردي وتمكينه من الوقوف بوجه الدكتاتورية وحصارها الاقتصادي ودعا للاسهام لاعادة اعمار كردستان بتقديم المساعدات المالية والاقتصادية والثقافية الى مؤسسات اقليم كردستان المنتخبة، مثلما يتطلب ذلك مساعدة سكان الاهوار والجنوب خصوصا بعد الاجراءات الاخيرة للحكومة العراقية، التي استهدفت، اضافة الى قمع السكان، خنق المنطقة.

كما حيا الاجتماع بكل اكبار واجلال انتفاضة شعبنا المجيدة والتي سطر فيها اروع آيات البطولة والاستبسال في صراعه الدامي والمستمر ضد السلطة الغاشمة، مجددا العهد على المضي في طريق الثورة جنبا الى جنب مع حركة الشعب الابي المسلم.

ان اجتماع قوى المعارضة اذ يؤكد عزمه على التصدي للنظام الدكتاتوري الغاشم، يعتبر حق الشعب العراقي في التغيير والتطور المستقل مسألة جوهرية ومشروعة لايمكن التفريط ها والتهاون بشأنها، وهو ما يعتبره الثابت الوطني في كفاح المعارضة مستفيدا من جميع المساعدات الاخوية للقوى والدول الشقيقة والصديقة من اجل انقاذ الشعب العراقي وتخليصه من براثن الاستبداد.

وقد تخللت سلسلة الاجتماعات التي عقدها المجتمعون مناقشة

مجموعة من المسائل المهمة في القضية العراقية واتخذ فيها جملة من المقرارات التي من شانها توحيد وتفعيل المعارضة العراقية في المجالات المتعددة، كما انه شكل لجنة تحضيرية للاعداد لعقد اجتماع موسع للمعارضة العراقية بمختلف فصائلها في وقت قريب، واعداد برنامج للموضوعات التي ستدخل في جدول عمله.

يا ابناء شعبنا العراقي البطل . .

يا من سطرتم بدمائكم الزاكية ملاحم البطولة والفداء في انتفاضتكم الشعبانية (آذار-١٩٩١) الباسلة يامن عبرتم بلغة الدم عن وحدة كلمتكم الرافضة لصدام ونظامه.

يامن اثرتم السير في طريق الكفاح الدامي،

يا ابناء القوميات والطوائف المختلفة،

ايها الثكالى والايتام من ذوي الشهداء، ايها الصامدون في سجون العراق الرهيبة، ايها المشردون في مختلف بقاع العالم، ايها المحرومون من ابسط حقوق الانسان.

ها هم ابناؤكم من قوى المعارضة قد اتحدوا،

فالتفوا حولهم لانجاز مهمتهم التاريخية،

يا ابناء القوات المسلحة . .

يا من حاول صدام على تشويه صورتكم واضفاء صفة القمع عليكم، ان ابناء شعبكم يتطلعون اليكم لتمارسوا دوركم الانساني والتاريخي جنبا الى جنب ابناء الشعب للانقضاض على النظام وحسم فصل المأساة الذي دام طويلا .

ايها المنخرطون في صفوف الحزب الحاكم في العراق . .

والذين غرر بهم النظام ،

ان شعبنا يرنو اليكم ان تعودوا الى احضانه لتجدوا فيه الصدر الرحب من اجل ان تلتحم مسيرتكم بمسيرته وتساهموا في بناء مستقبل زاهر يعود على ابناء شعبنا بالامن والخير والاستقرار.

ايها المتطلعون للحرية . .

انتم مدعوون اكثر من اي وقت مضى لمواصلة السير في طريق الخلاص الذي بات يلوح في الافق ويحمل تباشير غد مشرق تسود فيه الحرية ويرفل فيه بالسعادة من خلال توحيد الكلمة والتحلي بروح الوعي واليقظة لاحباط كل حيل واكاذيب النظام التي تستهدف النيل من حقوقكم المشروعة.

اننا في الوقت الذي نهيب بكم ان تواصلوا السير ونعدكم ومن موقع التلاحم المصيري والتفاني من اجل تحقيق الاهداف المقدسة ان نكون معكم، في مقدمة المواجهة، ونواصل واياكم في خندق واحد حتى يزول الكابوس وترتفع راية الحرية مرفرفة على ارض العراق الحبيب.

"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"

صدق الله العظيم ■

صوت الكويت ٢٥ ايلول ١٩٩٢ - الاحزاب والشخصيات التي حضرت اجتماعات لجنة الحوار المصغرة في صلاح الدين

- المجلس الاعلى للثورة الاسلامية ، محمد الحيدري - الحزبان الكرديان الرئيسيان ، مسعود البارزاني، وجلال الطالباني
- حزب الدعوة ، الدكتور ابراهيم الجعفري - منظمة العمل الاسلامي، ابراهيم المطيري - حزب البعث- دمشق، مهدي العبيدي
- المستقلون ،اللواء حسن النقيب - القوميون ، مبدر لويس - الحزب الشيوعي، عبد الرزاق الصافي
- تجمع الوفاق الديمقراطي، راشد الحديثي - المجلس العراقي الحر، شفيق قزاز
- المؤتمر الوطني العراقي ، محمد بحر العلوم، اياد علاوي، غانم جواد، عزت شابندر، محمد محمد علي

وذكرت مصادر مطلعة من المعارضة العراقية التي شاركت بالاجتماعات بانه تم الاتفاق على عقد المؤتمر القادم للمعارضة العراقية في اواخر شهر تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٢، وذلك في شمال العراق. وتم الاتفاق على مشاركة ١٧٤ شخصية كممثلين لكافة القوى السياسية العراقية المعارضة وذلك بموجب النسب التالية ، ٦١ مندوب اسلامي (شيعي، سني)، ٤٣ ممثل للحركة الكردية، ٢٨ ممثل عن القوى القومية العربية، ١١ عن التركمان، ٥ عن الاشوريين، ٧ عن العشائر العربية، ٧ عن الاتجاه الليبرالي، ٧ عن الديمقراطيين، ٥ عن الحزب الشيوعي.

الملف العراقي - نشرة سياسية وثائقية مستقلة يصدرها مركز دراسات العراق
رئيس التحرير - د. غسان العطية

IRAQI FILE : A Documentary and Political Review
Published by the Centre for Iraqi Studies
Editor-in-Chief : Ghassan Atiyyah
P O Box 249A, Surbiton, Surrey KT6 5AX England
Tel : 081-946 3850 Fax : 081-3905818
ISSN 0965-9498

منهاج التجمع القومي الديمقراطي

● اجتمعت كلمة عدد من المنتمين للمنظمات والقوى السياسية القومية التقدمية، والمقيمين خارج العراق على تكثيف العمل المشترك فيما بينهم. وانطلاقا من هذه القناعة قرروا تعبئة جهودهم في اطار عمل محدد الاهداف فأقاموا تكتلا بين منظماتهم بأسم (التجمع القوميالديمقراطي).

ان الظروف العصيبة والكوارث والمآسي التي جلبها نظام الطاغية على العراق وشعبه منذ مؤامرة تموز عام ١٩٦٨ وحتى يومنا هذا، هذه الكارثة لايمكن ان تترك مجالا لأي مواطن عراقي مخلص لشعبه ووطنه، لكي يتردد في ان يضع يده في يد شقيقه، لانقاذ العراق من الهاوية التي دفعه اليها استبداد وتسلط النظام الدكتاتوري. وعلى هذا الاساس فان (التجمع القومي الديمقراطي) يدعو الجميع، داخل العراق وخارجه للنضال جنبا الى جنب مع جميع افراد شعبنا العراقي من اجل بلوغ الاهداف التالية :-

- اسقاط نظام (الطاغية صدام) لوضع نهاية لمعاناة الشعب العراقي واللعب بمصيره واهدار انسانيته وكرامته وتبديد موارده.

- اقامة نظام ديمقراطي، يستند الى ارادة الشعب، ويكفل لجميع مواطني العراق كافة حقوقهم السياسية والاجتماعية وذلك بصرف النظر عن انتماءاتهم الدينية او المذهبية او العرقية. نظام يكفل المساواة المطلقة للعراقيين في جميع الحقوق والواجبات.

- العمل من اجل اقرار دستور دائم يكفل الحقوق الاساسية لكافة المواطنين ويكفل الفصل التام بين السلطات الثلاث وتحديد اختصاصات هذه السلطات. وفقا لمبادىء هذا الدستور الالتزام بما يلي :

- احترام الحقوق الاساسية للمواطنين، كافراد وجماعات، وذلك وفقا لما قررته الشرائع السماوية وما نصت عليه المواثيق والاتفاقيات الدولية في هذا المجال.

- اطلاق الحريات الديمقراطية، وبدون اية قيود، كحرية تأسيس الاحزاب السياسية والنقابات المهنية وحرية الرأي والتعبير واصدار الصحفوالمطبوعات.

- الضمان المطلق لاستقلال السلطة القضائية ومنع التدخل بشؤون هذه السلطة من اية جهة كانت. كما لا يجوز ادانة اي مواطن بأي جرم او توجيه اي اتهام له الا عن طريق السلطة القضائية.

- اقرار الحقوق القومية للمواطنين الاكراد والاعتراف لهم بالحكم الذاتي وذلك في اطار وحدة العراق الجغرافية والسياسية.

- ومن اجل الاذعان لأرادة الشعب وضمان حقه في ممارسته حرياته الاساسية فان (التجمع القومي الديمقراطي) يسعى في سبيل اجراء انتخابات حرة ومباشرة لقيام سلطة تشريعية وذلك فور سقوط النظام وبعد ان تتم بلورة الاتجاهات السياسية داخل المجتمع العراقي.

- في الميدان الاقتصادي العمل من اجل اعادة تشييد البنية الاساسية للمجتمع، والتي تسبب النظام القائم بتدميرها، والسير في اتجاه تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة وفي اطار العدالة الاجتماعية. والدعوة بأن يتولى القطاع العام قيادة جهود التنمية مع ضمان الملكية الخاصة بما يكفل لهذه الاخيرة المساهمة الجادة في التنمية وتحقيق الرفاهية الاجتماعية.

وفي هذا المجال فان (التجمع) سوف يعمل من اجل الغاء جميع التجاوزات التي تعرض لها المال العام وكل تصرف طال جانبا من هذا المال خلافا للقوانين وبدون سند من حق.

- تصفية جميع الاثار التي ترتبت كنتيجة لاعتداء النظام الاستبدادي على حريات المواطنين او تهجيرهم وسلبهم حقوقهم المادية والمعنوية.

في نطاق السياسة العربية : -

مواصلة النضال مع كافة جماهير الشعب العربي في سبيل اقامة الوحدة العربية، حيث لا امل ولا مستقبل لهذه الامة بدون تحقيق وحدتها، والالتزام المطلق بوحدة الشعب العربي.

والسعي من اجل اقامة الوحدة الاقتصادية العربية هو المدخل الطبيعي لاقامة الوحدة السياسية. الالتزام بميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك، كحد ادنى للعمل العربي المشترك من ناحية، وكون الامن العربي الشامل مسؤولية تتحملها جميع الدول العربية من ناحية اخرى.

دعم نضال شعب فلسطين والوقوف بشتى الوسائل الى جانب انتفاضته وتنفيذ حقه في العودة الى دياره وحقه المطلق في اقامة دولته على ترابه الوطني. والوقوف بحزم بوجه الاطماع الصهيونية المدعومة بالاستعمار العالمي والرجعية المحلية.

النضال من اجل تصفية كل صور واثار النفوذ الاجنبي في الوطن العربي.

في مجال السياسة الخارجية :-

علاقات العراق بالدول المجاورة : يحرص العراق على بناء علاقاته بالدول المجاورة على اساس الاحترام المتبادل وانطلاقا من روح الاخوة الاسلامية وفي اطار تحقيق المصالح المشتركة لشعوب الدول المعنية. كما يسعى الى تصفية جميع الاثار السلبية التي خلفها النظام الاستدادي، تعبيرا عن روح الاخوة وحسن الجوار.

يبني العراق علاقاته مع كافة الدول الاجنبية على اساس المبادىء الواردة في ميثاق الامم المتحدة والاتفاقات الدولية والاقليمية. وفي هذا الاتجاه فانه يحرص على عدم التدخل بالشؤون الداخلية للدول الاجنبية وذلك بقدر حرصه على سيادته وعدم السماح لأية جهة اجنبية بالمساس بسيادته او وحدة اراضية وكرامة شعبه. كما يرفض

اي تدخل بشؤونه الداخلية مهما كان مصدر هذا التدخل.

ان (التجمع القومي الديمقراطي) وهو يناضل من اجل انقاذ العراق من الحكم الاستبدادي وعسف الطاغية انما يستند في نضاله الى ارادة وعزيمة شعب العراق، بنسائه ورجاله، بضباطه وجنوده، بكل فئاته ومنظماته وطوائفه.

كما ان التجمع وهو يعلن اهدافه العامة، وهي اهداف الشعب، انما يتطلع الى كافة ابناء العراق الشرفاء، والذين يحرصون على مستقبل العراق وحريته وكرامته ان يقفوا معه، افرادا كانوا ام منظمات، يساندونه نضاله، فاهدافه اهداف الجميع وهو يرحب بانضمامهم اليه.

اننا نعاهد شعبنا على ان نكون من طلائع نضاله حتى تتحقق الحرية والديمقراطية وحتى تصان كرامة وطننا واستقلاله. اننا على يقين بانتصار شعبنا، مثل يقيننا بحتمية اندحار النظام الدكتاتوري المستبد وانهياره.

المجد والخلود لشهداء الشعب العراقي

النصر لثورة الشعب.

الضباط الاحرار عنه ،

عرفان عبد القادر وجدي

على حسين جاسم

التجمع الوحدوي الديمقراطي عنه ،

احمد الحبوبي

فيصل الفكري

حزب الوحدة الاشتراكي عنه ،

د. خالد علي الصالح

عبد الستار ابراهيم شندل

القاهرة في ١٥ شوال ١٤١١هـ الموافق ١٩٩١/٤/٣

بيان صادر عن
التجمع القومي الديمقراطي

مرة اخرى، وبسبب استمرار تسلط نظام الطاغية على العراق، وبسبب استمرار بطشه وارتكابه المجازر ضد الشعب، تتعرض وحدة شعبنا للخطر. لقد ادى انفراد الطاغية بحكم العراق وعدم السماح لأي قدر من الممارسة الشعبية الى اتساع دائرة انتهاك سيادة العراق واستقلاله.

ان كل الشواهد تشير الى ان سلوك هذا الطاغية انما تؤكد بشكل قاطع على استهانته بالشعب بل وتدل على هوانه وتخاذله امام القوى الاجنبية. ففي الوقت الذي يسلط هذا النظام عصاباته لتمارس الابادة الجماعية لشعبنا يرض غروره بالتهديدات الجوفاء للدول والقوى الاجنبية. ولابد وان تكون محصلة كل هذه الممارسات الواقع الماساوي الذي وصل اليه العراق وشعبه.

اننا في الوقت الذي ندين فيه اي شكل من اشكال التدخل الاجنبي في شؤون العراق وتعريض وحدته للخطر ندرك في نفس الوقت ان طاغية العراق وجلاده هو المسؤول الوحيد عن كل ما لحق بالعراق وشعبه. كما يزداد ادراكنا بأن استمرار بقاء نظامه سوف يؤدي الى الحاق المزيد من الكوارث والنكبات بوطننا وشعبنا.

ان الطاغية، وبعد كارثة الكويت لم يخطر بباله ولو للحظة واحدة، ان يضع حد للوحشية التي سلطها على الشعب بل ولم يخفف من حدة جرائمه بحق هذا الشعب. وان ممارساته الوحشية ضد الشعب قد اصبحت وسيلته الوحيدة للتعبير عن تخاذله وعجزه امام القوى الاجنبية.

ان القمع الذي مارسه النظام ووحشيته بحق شعبنا وقواه الوطنية منذ اليوم الاول لتسلطه على العراق قد جرد شعبنا من اية وسيلة للدفاع عن وطنه وسيادة هذا الوطن. لقد سحق نظام الطاغية شعب العراق ثم سمح بانتهاك سيادته إننا على ثقة مطلقة ان شعبنا وهو يناضل من اجل اسقاط نظام الطاغية وقبر الدكتاتورية، سيتصدى وبكل قواه لتأكيد وحدته واصالته، ان هذا الشعب العظيم سوف يتغلب على جميع النكبات والمأسي التي جلبها نظام الطاغية وسوف يؤكد سيادة العراق على اراضيه ويدافع عن وحدة هذه الاراضي كما اننا على قناعة تامة بأن القوى الوطنية المختلفة والتي تمتد بتاثيرها المادي والمعنوي بين جماهير شعبنا لابد وان تدرك ان الهدف الاساسي والوحيد لنضالها انما يتمثل بالتخلص من الطاغية ونظامه الاجرامي. ومن اجل بلوغ هذا الهدف سوف لايبدد اي جهد او طاقة في اي اتجاه آخر.

ان الجميع يجب ان يؤكدوا ان المسؤول الاول والوحيد عن الكارثة التي حلت بوطننا والدمار الذي لحق بشعبنا انما ينحصر بين راس النظام والعصابة التي تحيط به، والتي تنفذ جرائمه.

اننا نناشد كل شريف من ابناء شعبنا وفي اي موقع كان ان يهب من اجل وضع نهاية للدكتاتورية ووقف المجزرة الرهيبة التي يمارسها نظام الطاغية ضد شعبنا الاعزل، ان الدفاع الحقيقي عن وحدة شعبنا وكرامته ووحدة التراب العراقي وسيادته انما تتمثل بالقضاء على حكم الطاغية والقضاء على الدكتاتورية. لترتفع فوق العراق رايات الحرية والديمقراطية، المجد لشهداء شعبنا.

التجمع القومي الديمقراطي - القاهرة ١٩٩٢/٨/٣٠

الاحزاب العراقية ومسألة المناطق الآمنة

بيان الى الرأي العام العربي والعالمي من شخصيات عامة عراقية بشأن تطبيق قرار ٦٨٨ لمجلس الامن وانشاء المنطقة الامنة في الجنوب العراقي

جاء في البيان الصادر في ١٥ ايلول ١٩٩٢، ما يلي :

١- لاشك ان التدخل الاجنبي في شؤون العراق امر يتعارض مع قيم ومبادىء السيادة الوطنية. ولايسع اي مواطن عراقي غيور الا ان يتمسك بهذا المبدأ ويذود عنه دوما. غير ان الذي جرى من تطورات منافية للسيادة العراقية، يتحمل النظام العراقي مسؤوليته الرئيسية بسبب احتلاله للكويت ووقوع الحرب، التي ترتب عليها تداعيات وعواقب وتبعات ثقيلة بالنسبة للعراق واسفرت عن وضعه عمليا تحت "الوصاية الدولية" وفقا للقرارات الصادرة عن مجلس الامن ولاسيما القرار ٦٨٧ والتي وافقت الحكومة العراقية عليها جميعا بهدف البقاء في السلطة ودون اكتراث بالاحكام المنافية للسيادة الوطنية الواردة فيها. كما ان سلوك النظام العراقي ابان حربه مع ايران قد اسهم في استدعاء القوات العسكرية الغربية الى المنطقة ووفر لها فرصة لم تحلم بها في العودة الى احتلال مواقع استراتيجية في الخليج دون اعتبار لمبادىء السيادة الوطنية في هذه المنطقة الحساسة. ثم ابرم النظام العراقي اتفاقا رسميا مع تركيا في منتصف الثمانيات وسمح بموجبه للجيش التركي بشن عمليات عسكرية داخل العراق وبعمق ٤٠ كم لملاحقة الثوار الاكراد ودون مبالاة ايضا بقيم السيادة وحرمة الاراضي العراقية ووافق على جميع المطالب والادعاءات الايرانية التي كان يعتبرها من قبل امرأ مناقضا للسيادة الوطنية واغتصابا لجزء من تربة العراق ومياهه الغالية.

٢- ان عمليات البطش والملاحقة والقمع التي يقوم بها النظام العراقي ضد المواطنين بأساليب قاسية ومنكرة قد دفعت فئات واسعة من السكان للترحيب بأجراءات الحماية الدولية والمطالبة بتوسيعها كما تجلى ذلك في كردستان العراق ومناطق اخرى في اعقاب الانتفاضة الشعبية في اذار (مارس) ١٩٩١. حيث اضطر مئات الآلاف من المواطنين الاكراد المروعين الى هجر منازلهم ومدنهم واللجوء الى تركيا وايران في ظروف مناخية عسيرة توخيا للامن والنجاة وتشبثا بالحياة والبقاء. وبالاخص من منتسبي القوات المسلحة. قد هربوا ايضا الى اهوار الجنوب وانخرطوا بعمليات مقاومة بوجه القوات والاجهزة البوليسية الحكومية، وهم يتطلعون ايضا الى التضامن العربي والعالمي لانقاذهم من خطر الابادة.

٣- وازاء هذه الوضع فان التضامن الدولي الحقيقي والمنشود مع شعبنا ضد القهر والقمع والاستبداد السياسي يتطلب تطبيقا صارما للقرار رقم ٦٨٨ الصادر عن مجلس الامن.لا على مراحل وعلى مناطق دون اخرى. وتحت اشراف مجلس الامن نفسه ويستلزم توفير الآليات اللازمة لمراقبة انتهاكات حقوق الانسان واتخاذ تدابير عملية لايقافها على عموم القطر. ولعل مقترحات السيد ماك ستويل مقرر لجنة الامم المتحدة المختصة بحقوق الانسان في تقريره الشهير عن العراق ولاسيما اقتراحه بارسال فريق من مراقبي حقوق الانسان الى العراق توفر اساسا صالحا لبلوغ هذه الهدف ويمكن اعتمادها من جانب كل من يحرص على انقاذ شعبنا من النكبات والكوارث التي المت به دون المساس بالسيادة الوطنية. غير ان المفارقة في الموقف الدولي هو الاندفاع في تطبيق نوع واحد من قرارات مجلس الامن (بالاخص ٦٨٧) الخاصة بنزع السلاح العراقي وتدمير القدرات العسكرية بهدف تهدئة القلق الغربي والاقليمي وعدم الاكتراث بمحنة الشعب العراقي وتطبيق القرارات الدولية الهادفة لانقاذه من طغيان الحكم وتعسفه ولاسيما القرار ٦٨٨.

ان توصيف "القضية العراقية" على اساس غير واقعي وتجزئة الوطن لاعتبارات انعزالية ضيقة امر خطير للغاية وينبغي الحذر منه. فالقضية العراقية تتلخص في انهاء الحكم الشمولي الفردي واعادة الامن والحرية للبلاد واقامة نظام ديمقراطي تعددي يصون الوحدة الوطنية والنسيج الاجتماعي. والقضية العراقية هي قضية عزيزة على جميع المواطنين العراقيين من مختلف الاديان والطوائف والاتجاهات الفكرية والسياسية وهي القاسم المشترك الذي يوحدهم لانقاذ البلاد من الكارثة الراهنة وتحقيق الاماني المشتركة. كما انها الوعاء الاشمل الذي يوفر الوسائل والمناخ الملائم لحل المشكلات الرئيسية ومراعاة خصوصيتها وملابساتها بالكامل كالمسالة الكردية والطائفية وسواهما.

ان للولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا جدول اعمال يختلف عن جدول اعمالنا. كما ان لها حسابات اقليمية تريد تصفيتها قد تتعارض واماني الشعب العراقي. ان الخطر الذي يهدد وحدة العراق هو استمرار صدام ونظامه. وان انقاذ العراق شعبا ووطنا موحدا وسد المنافذ على التدخل الاجنبي تكمن في حل مشكلة الحكم وتمكين الشعب من ا لتعبير عن قراره وارادته واختيار حكومة ديمقراطية بديلة تتولى معالجة آثار وعواقب السياسات المريرة والطائشة للنظام الحالي وتنهي عزلة العراق وتمهد الطريق لبناء البلد والافادة الحقة من امكانياته البشرية وموارده الفنية واستعادة مكانة العراق الطبيعية بين الاسرة العربية والاسلامية وفي العالم.

الموقعون : اديب الجادر، باسم مشتاق، جليل العطية، حسن العطار، صفاء الفلكي، صلاح عمر التكريتي، طارق الخضيري، طارق شفيق، عبد الكريم فرحان، عبد الستار الدوري، عبد الباري الشيخ علي، فاضل الجلبي، قاسم حول، منذر الونداوي، موفق فتوحي، مهدي الحافظ، مالك الياسري، مصطفى الجاف، نوري عبد الرزاق. ■

المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق

جاء في افتتاحية جريدة لواء الصدر الناطقة باسم المجلس، والصادرة في طهران، وذلك في عددها ٥٦٤، بتاريخ ١٩٩٢/٨/٣٠ مصلحة الشعب العراقي . . من يحددها ؟

مشروع المناطق الامنة في جنوب العراق دخل . . حيز التنفيذ . . بعد ان بقى طيلة عام ونصف مطلبا نادت به اطراف المعارضة العراقية وفي مقدمتها المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق على لسان رئيسه سماحة اية الله السيد محمد باقر الحكيم . . ومع اعلان تنفيذ هذا القرار انطلقت اصوات لم يكن لها حق الكلام - اعلنت تخوفها وحرصها على مصلحة العراق والخوف عليه من التقسيم !!

والعجيب ان هذه الاصوات لم تعترض اصلا على الحصار الاقتصادي المفروض على الشعب العراقي . . ولم تعترض على القصف الجوي للمراكز الحيوية في العراق والذي دام اربعين يوما، انزلت خلالها طائرات الحلفاء مئات الالاف من الاطنان الحارقة . . بل شاركوا ايضا في ضرب الجيش العراقي مع بقية قوات الحلفاء . . ولم يعترضوا كذلك على مافعله هيئات المراقبين الدوليين في العراق، بل ا دانوا نظام صدام قبل فترة ليست بالطويلة لانه منع تلك الهيئات من تفتيش وزارة الزراعة.

وهذه الاصوات نفسها كانت يوما ما الى جانب صدام وهو يوجه اقسى الضربات لابناء الشعب العراقي . . بل ان بعض اصحابها مارسوا ابشع اساليب المحاربة والعداء للمعارضة العراقية، لالشيء، الا لانها ترفض صدام ونظامه.

ومن هنا فأن مايجب التأكيد عليه ان اصواتا تلبس اليوم مسوح الحرص على مصلحة العراق وشعبه دون ان تقدم له الدعم والعون لكي يتجاوز محنته ويتخلص من هذا النظام الملعون، انما هي اصوات صدئة ومفضوحة وتمارس لعبة قذرة ضد مصلحة الشعب العراقي . . منذ عامين وحتى اليوم.

ان شعب العراق يذبح بشكل منظم ومستمر على يد جلادي هذا النظام . . ولكننا لم نسمع من هؤلاء الكذابين - بالرغم من علمهم بما يجري - اي كلمة لصالح هذا الشعب المنكوب والمظلوم . . ولم يكلفوا انفسهم حتى الاستماع الى صرخة هذا الشعب.

نود ان نوضح هنا جملة من الامور هي :

١- ان ابناء العراق هم افضل واحق من غيرهم في تقدير مصلحتهم، لحاضرهم ومستقبلهم وهم لن يسمحوا قطعا لاي قوى دخيلة التلاعب بهذه المصلحة او تحديدها لهم، فهذا الشعب الابي يعرف من بين ابناءه من هو غيور على مصلحته فأعطاه حق التكلم بأسمه وهو مطمئن الى سلامة المسيرة ووعي قادتها . . ومن هنا فأن التيار الاسلامي العراقي تحمل وما زال يتحمل مسؤولية الدفاع عن هذه المصلحة ومسؤولية التعبير عن طموحات الشعب العراقي وآماله . . وليس عبثا حينما ترفع الجماهير في العراق يوم انتفضت ولازالت شعارا اسلاميا اختصرته في الهتاف باسم السيد الحكيم، وانما هو ذو دلالات واضحة تخرس كل اصوات المدعين والمتلاعبين بمصلحة هذا الشعب.

٢- اذا كان لبعض الجماعات مصالحها الخاصة وهي تخشى من ضياعها حينما يحقق الشعب العراقي مصلحته العليا . . فأن هذه الجماعات ليس من حقها اضاعة مصالح شعب العراق لحساب مصالحها الخاصة مهما بلغت من الاهمية في نظرها لان حديث المصالح لاينتهي ومتى رضى شعب من الشعوب ان يضحي بمصلحته وبمستقبله من اجل شعب اخر، لكي يقبل شعب العراق ان يتخلى عن مصلحته لجماعة اخرى ؟

٣- ان المطلوب اليوم من المعارضة العراقية بشكل عام والاسلامية بشكل خاص ان تجسد وحدة صفها وتضامنها فيما بينها اكثر من اي وقت مضى . . وعليها التعامل بشكل جدي وواقعي مع ماطرحه سماحة السيد الحكيم قبل اسبوعين من مشروع لتوجيه الجهود والصفوف من اجل القضاء على حالة التشتت والتجزئة.

واخيرا نقول ان من يحدد مصلحة الشعب العراقي هم ابناؤه الذي قدموا التضحيات واكتووا بنار المحنة . . واندكوا وذابوا في معاناة هذا الشعب . اما الادعياء والمنافقون فهم اخر من يحق لهم الكلام.

الحزب الشيوعي العراقي والمنطقة الآمنة

تصريح المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي حول المنطقة الامنة في جنوب العراق (٢٢ آب ١٩٩٢)

جاء في البيان :

. . فان الحزب الشيوعي العراقي يتفهم اقامة مثل هذه المنطقة في جنوب وطننا، مستفيدا من تجربة المنطقة الآمنة في كردستان العراق حيث توقفت ابادة الشعب الكردستاني وداعيا الى تجنب المظاهر السلبية التي رافقتها، وهو يدرك جيدا ما تعنية من مخاطر جسيمة تمس بسيادة العراق وتهديدا لوحدة ترابه الوطني وصيانة كيانه السياسي الموحد وخطر على ثرواته البترولية الغزيرة في هذا الجزء من بلادنا . وبالاضافة الى ذلك فانها تفسح المجال للتدخل الخارجي ولكنه يرفض رفضا قاطعا الفهم المبتذل لمساواة السيادة الوطنية بقبول الاباده البشرية لعشرات بل مئات الالوف من الجماهير الفقيرة المحرومة والالوف من ابناء القوات المسلحة، الرافضين لنهج الدكتاتورية وحروبها، والذين تصدوا لها في انتفاضة آذار المجيدة عام ١٩٩١ ولجأوا الى الاهوار بعد انتكاستها وما يزالون يقاومون ببطولة.

ويحمل الحزب الشيوعي العراقي صدام حسين ونظامه وزمرته المسؤولية التأريخية الكاملة عما ألحقته بوطننا وشعبنا من كوارث وهددته باخطار انفجار النزعات الطائفية والتجزئة والتقسيم.

ويدين بشده ادعاءات النظام ومزاعمه الكاذبة والتضليلية بالدفاع عن سيادة واستقلال العراق ويؤكد للرأي العام في كل مكان ان مايريده صدام حسين هو ان يبقى حاكما فردا متسلطا حتى وان اقتصر ذلك على القصر الجمهوري. ■

اللجنة التأسيسية للوطنيين العراقيين - اوسلو

جاء في البيان الصادر عن اللجنة التأسيسية مايلي :

تتصاعد الهجمة العدوانية التي تقودها الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها في الغرب بالتنسيق مع محمسيانهم في الخليج العربي والنظام الايراني لتفتيت وحدة العراق وتقسيمه الى دويلات طائفية وعرقية مستخدمين لذلك حفنة من خونة الوطن في الخارج لتحقيق غرضهم الخبيث.

ان حلقات التآمر على الوطن لم تنته منذ ان برز العراق كقوة كبرى قادرة على مواجهة الدولة الصهيونية واحلامها التوسعية ووقف الزحف الامريكي على المنطقة العربية، لذلك بذلت دول التامر جهدها لتحطيم قدرات الجيش العراقي المتعاظمة وتدمير البنى الاساسية للاقتصاد العراقي من خلال الحرب العدوانية التي شنتها بعد ان استطاع العراق استرجاع الكويت، ولكن الوطن تمكن من ان ينهض من جديد ويعيد بناء معظم مادمرته الحرب بسواعد ابنائه الغيارى وبزمن قياسي فاق كل التصورات رغم الحصار البشع الذي تفرضه دول التحالف المقيتة على الشعب العراقي العظيم، فراحت هذه الدول نفتش عن بديل لتفويض الوطن ضمن مؤامرة يشترك فيها الخائن والتابع والعدو، ولجات اخيرا الى محاولة عزل جنوب العراق وفرض وصايتها عليه مقدمة لفصله عن الوطن بعد ان عجزت عن تحقيق ذلك من خلال الحرب.

اننا في اللجنة التأسيسية للوطنيين العراقيين في الوقت الذي ندين فيه كافة المحاولات الغربية لتقسيم العراق وتحت اي حجج واهية نقف بحزم مع الوطن لصد اي هجوم محتمل لفرض ارادة الشر على شعبنا كما ندين ونحذر كل من تسول له نفسه التعامل مع الاجنبي ضد مصالح الوطن والشعب ونقول للذين يستجدون من دول البترو-دولار مقابل خياناتهم الوسخة ان وقت الحساب قريب (وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون) كما ندعو كافة احرار العالم وشعبنا العربي للتضامن مع وطننا وفضح وتعرية المخططات العدوانية التي تحاك ضده وفضح الادوار التامرية التي تقوم بها بعض الانظمة العربية في تنفيذ هذا المخطط المشؤوم. كما ونجدد دعوتنا للمجتمع الدولي ان يشدد مطالبته الولايات المتحدة الامريكية ومجلس امنها الدولي لرفع الحصار عن شعبنا العراقي البطل. ٢٥ / ٨/ ١٩٩٢

الحركة التركمانية في العراق تطالب بمنطقة آمنة

رويتر - اف ب (القدس العربي ١٤ ايلول ١٩٩٢) ، نقلت وكالة انباء الاناضول التركية عن قائد الحزب التركماني العراقي مظفر ارسلان قوله ان تركمان العراق يريدون وجود "قوة من الامم المتحدة عند خط العرض ٣٤" من اجل حماية سكان هذه المنطقة من قمع النظام العراقي. واضاف "نأمل بان تحمي قوة من الامم المتحدة شعوب المنطقة" موضحا ان "ثلثي تركمان العراق يتواجدون في منطقة خط العرض ٣٤" والثلث الباقي في المنطقة الواقعة شمال خط العرض ٣٦ التي يسيطر عليها المقاتلون الاكراد (البيشمركة). واعرب القائد التركماني ايضا عن امله في ان "تشارك تركيا في هذه القوة الدولية" وتشرف على القرى الواقعة قرب كركوك فضلا عن خانقين وطوزخورماتو ومندلي.

وقال من جهة اخري "اننا نحترم وحدة اراضي العراق لكننا نرغب في الحصول على حقوق متساوية لجميع شعوب هذا البلد".

وبعدما اعرب عن الامل في ان يصار الى اجراء احصاء دقيق وسليم في كركوك رفض ارسلان اخيرا اي محادثات قد تجري حول هذه المدينة من دون التركمان الذي قال انهم يشكلون "٨٠ بالمائة من سكانها".

وفي تقرير منفصل قال وزير الدولة التركي محمد بيتالي ان تركيا تريد حماية تركمان العراق "مثل الشيعة" في جنوب العراق والاكراد "شمالي خط العراق ٣٦"، ونحن نعمل بشأن هذه المسألة.

وتتراوح تقديرات عدد التركمان في العراق بين اثنين في المئة وعشرة في المئة من تعداد سكان العراق البالغ ١٨ مليون نسمة.

وفي حال تمديد منطقة الحماية الى خط العرض ٣٤ فانها ستشمل مدينة كركوك النفطية حيث يعيش معظم تركمان العراق.

- وجاء في رسالة للدكتور محمد ابو ارجان تعقيبا على مقال نشر في مجلة **المجلة** الصادرة في لندن (٢-١٩٩٢/٩/٨) مايلي :

" اود ان اشير الى انه يوجد تعتيم كامل على التركمان في العراق فهم يزيدون على ١,٥ مليون حاليا وقد ورد عددهم في احصاء ١٩٥٧ بانهم يبلغون نصف مليون في حين كان سكان العراق ٦ ملايين. واود ان ابين بانه تم تصفية قيادات التركمان كل ثلاث او اربع سنوات منذ تأسيس الجمهورية العراقية عام ١٩٥٨. فقد قام الشيوعيون في ١٩٥٩ بتصفية مجموعة من قياداتهم في مجزرة كركوك منهم عطا خير الله واحسان خير الله وقاسم نفطجي ومحمد اوجي وصلاح الدين اوجي، وقد كان حزب البعث بصورة عامة وحكومة صدام اكثر شراسة مع قيادات ورجالات التركمان حيث يقوم باعدامهم بدون رحمة. .

ويقود السيد عز الدين نور الدين قوجارا منذ ١٩٥٩ "الحركة الوطنية الديمقراطية التركمانية" وكان للحركة جناح عسكري نفذ عمليات التصفية ضد مجرمي مجزرة كركوك وبالاعمال العسكرية ضد حكومة صدام حتى عام ١٩٨٢، والحركة السياسية الثانية هو "الحزب الوطني التركماني" بقيادة مظفر ارسلان، في حين تدعم ايران "الحزب الاسلامي التركماني" وقد كان للحركات الثلاث اعلاه دور بارز في انتفاضة الشعب العراقي في اذار ١٩٩١ وخصوصا في المناطق التركمانية (كركوك، اربيل، وديالى)".

نداء الى الراي العام العراقي والعربي والاسلامي

مخطط الاستعمار والصهيونية: إفتعال الفتن الداخلية لتمزيق العراق ونهب خيراته

بيان مجموعة من المثقفين العراقيين المنشور في صحيفة الجمهورية العراقية بتاريخ ٨ أيلول ١٩٩٢.

جاء في البيان مايلي :

في هذه اللحظات بالذات، لايجب ان يتغيب عن ساحة الصراع اي عنصر وطني لاسباب ذاتية او موضوعية، بل علينا جميعا ان نقتحم الصراع بارادة لا تهاب، وبعقل بارد يحلل ويستنتج ويبادر، وبقلب دافيء يغمره الولاء للوطن والحب للشعب، وخال من الاحقاد والصغائر، . . . ففي هذه الايام ايضا تمر على الحصار الجائر والذي على الرغم من انتهاء كل مسوغاته ومبرراته (انسحاب العراق من الكويت) فان هذا الحصار يزداد احكاما وشراسة. . .

وتتوافد على واشنطن والرياض ولندن وفود بعض (العراقيين) لا لتطالب برفع الحصار، بل تشديده وتدعو لاستخدام القوة العسكرية الاجنبية لاسقاط حكومة العراق وفرضهم حكاما عليه.

اية حكومة هذه التي ستفرضها الحراب الاجنبية؟ وكم سيطول بها العمر إزاء التقاليد الوطنية والثورية لشعب العراق؟ وأية (ديمقراطية) سيحقق مثل هؤلاء (الرجال) العاجزين عن (النضال) بدون اموال المخابرات الأجنبية والحراب الاجنبية؟ واي عار سيجلبون على انفسهم؟

ومن جهة اخرى، فليس هناك مناص من القول بأن مجتمعا يخلو من المعارضة الوطنية والديمقراطية التي تمارس حقها المشروع والمصان دستوريا في النقد وحرية الرأي والاجتهاد هو مجتمع راكد لاتملك قواه الحية روح المبادرة الخلاقة وقد يؤدي ذلك الى ركون الجماهير الى السلبية بدل التأجج بروح المقاومة العنيدة.

إن الشورى وحرية الاجتهاد والرأي هي لمصلحة المحكومين والحاكمين ايضا، انها تنضج القرار السياسي وتشرك الناس في صياغته، وبالتالي في الاستعداد للدفاع عنه - حتى الاستشهاد - أما الأحادية الفكرية والسياسية فهي تتناقض مع كل مقومات وطبائع الحياة. وفي معظم الاحيان تكون سببا في الاغتراب او الانطوائية، وكلها عوامل سلبية في مجتمع يريد النهوض والصلابة والصمود.

لقد بات واضحا ان الحصار الغادر يلحق كوارث انسانية وغير مسبوقة لكل شعب العراق، كردا وعربا، شيعة وسنة، مسلمين ومسيحيين وعلى الأخص بفئاته الاجتماعية، الاكثر فقراً والاقل دخلا، انهم يحلقون بطائراتهم المدفوع تكاليفها من حكام السعودية (لحماية) شعب جنوب العراق. ولكنهم لايرفعون صوتا بالاحتجاج على الاضطهاد المر الذي يلقيه شيعة السعودية. وهم يحلقون بطائراتهم من تركيا فوق شمال العراق لحماية أكراده ولايرفعون مجرد صوت ضد الاضطهاد الذي يتعرضون له اكراد تركيا.

ذلكم ليس تناقضا استعماريا "غبيا" انه على النقيض مخطط لايخلو من (ذكاء) شيطاني لبذر الفتنة والاقتتال الداخلي تمهيدا لمزيد من (الحماية) عبر احتلال حقول النفط في العراق وجنوبه بعد ان (أنجزوا) ذات المهمة لابار نفط الخليج والجزيرة. والدور آت بوضوح على حقول ليبيا ومن ثم ايران بعد استنفاذ دور بعض حكامها. اما الشيعة والسنة والاكراد والعرب والفرس فهم مجرد (بيادق) في اللعبة الشيطانية التي تتضاءل ازائها مؤامرة سايكس - بيكو سيئة الصيت وفادحة الضرر. . . .

ان اهدافا غالية كالديمقراطية والشورى والمشاركة الشعبية والاحترام الكامل لحقوق الانسان من حرية وامان وحرمة، هي اهداف نناضل لانجازها في عراق اليوم والغد بكل ما أوتينا من عزم وقوة.

ويعلمنا التاريخ وعلمي السياسة والاجتماع ان هذه الاهداف لا تتحق الا عبر حركة منظمة لقوى المجتمع المدني (غير الرسمي) من احزاب ونقابات وجمعيات مهنية ومثقفين وافراد. وقد تنجز اهدافها حينا بتنازلات تقدمها الحكومات، وعيا منها لطبيعة العصر، او لاضفاء المزيد من الشرعية والانسجام على النظام، او درءاً لضغط شعبي متنامي، او حرصا على دعم شعبي منظم في مواجهة خصوم من الداخل والخارج. وهذه الاهداف - في احيان اخرى - تنتزع من الحكومات عندما تعجز الاخيرة عن ادراك اهمية ترجمة هذه الاهداف الى واقع ملموس او عندما (تستطيب) الانفراد بالسلطة وتلجأ للقمع والعسف بدلا عن الحوار والاحتكام لصناديق الاقتراع.

ولكن من المؤكد ان لامجال لانجاز هذه الاهداف عبر الحراب الاجنبية وتمزيق وحدة الشعب الوطنية واذلال كرامة الوطن وتجويع مواطنية وحرمانهم من الدواء والغذاء وكافة مستلزمات الحياة الضرورية الاخرى، على النقيض من ذلك تماما فمثل هذه الاوضاع واستمرارها قد تدفع الشعوب نحو التعصب المشبع بروح الهمجية التي تسببها الفاقة والمهانة القومية والثأر ولنتذكر بهذا الصدد ان معاهدة فرساي المذلة كانت السبب الاساس في قيام كارثة النازية.

ان جوهر الديمقراطية هو التسامح وقبول الرأي الآخر ومأسسة الخلافات والشعور بالطمأنينة السياسية والاقتصادية والاستقرار والسلام، وهذا بالضبط ما تريد قوى الاستعمار والصهيونية حرمان شعب العراق منه ، بكلمة أوضح ان السياسة الفعلية للولايات المتحدة هي إجهاض الديمقراطية في العراق. وقد بات معلوما ان الاتفاق الحكومي - الكردي والذي كان بوسعه ان يفتح آفاق واسعة للتطور الديمقراطي في العراق قد لعب دورا "كبيرا" في افشاله وحتى من دون تقديم بديل واضح للاشقاء في كردستان العراق.

ان ظروفا سياسية بالغة التعقيد قد غيبت اطرافا، قوى وافرادا عن العمل الوطني وخلقت اجواء من عدم الثقة ان لم نقل المرارة بين

القوى السياسية والجماهيرية. . . فاننا نناشد الجميع ان يهبوا بكل قواهم للدفاع عن الوطن العظيم وصيانة مستقبله، وان نمد الجسور بين بعضنا الآخر وبردم كل الحفر التي صنعتها أخطائنا حينا والظروف الموضوعية والتربص الاستعماري بنا احيانا اخرى. . . .

ارفعوا عاليا رايات الصمود الوطني، فلا حياة ولاديمقراطية مع التبعية والذل الاستعماري، احرصوا اكثر من اي وقت مضى على ثوابت العمل الوطني وقيمه الراسخة نابذين كل منحرف عنها، كافحوا من اجل الديمقراطية وحقوق الانسان والمساواة الكاملة لكل العراقيين في كافة صيغ الحقوق والواجبات. صونوا - باحداق عيونكم- وبوعيكم وممارساتكم وحدة شعبكم الوطنية والطوعية والراسخة ووحدة عراقكم.

اننا نؤمن بان الوطن لن يكون حرا ان لم يكن الشعب حراً، ان توازن القوى العالمي والاقليمي ليس في مصلحة العراق - حاليا - والطريق الاساسي لتغيير هذا التوازن لمصلحة وطننا هو إطلاق الحريات الديمقراطية لكافة قوى الشعب الوطنية المعادية للاستعمار ومخططاته، فعبر الديمقراطية فقط يمكن للعراق ان يهشم كافة المؤامرات عبر تعبئة كل المواطنين طوعيا في معركة الحفاظ على الوطن.

ونحن ندعو كذلك الى مصالحة وطنية شاملة تكون العروة الوثقى التي تربط كل المواطنين - كل من خندقه واجتهاده - في معركة المصير لتضم كل قوميات العراق وأديانه وطوائفه ومذاهبه ومدنه وقراه وقواه السياسية.

وبما ان حزب البعث العربي الاشتراكي هو الذي يقود السلطة وكافة اجهزة الدولة فأنه مدعو اكثر من غيره، واليوم اكثر من اي وقت اخر، لاتخاذ مبادرات ايجابية عميقة وعاجلة باتجاه المصالحة الوطنية والبدء في التحول الديمقراطي لترصين جبهة الشعب واطلاق مبادراته الخلاقة.

ان قوى الشعب تدرك جيدا بان الفريق الاكثر واشد اخلاصا والاعمق ادراكا لخطورة المرحلة هو الطرف الذي سيقدم اكثر التنازلات ويبدي الجانب الاكبر من التسامح ورحابة الصدر وطول النفس والصبر على الرأي والرأي الاخر. فليست هناك ثمة "تنازلات" بين ابناء الوطن الواحد. والاكثر شجاعة وصلابة فينا هو الاقدر على تجنب بلادنا مخاطر الفتن الداخلية الوبيلة، وبالتالي قطع الطريق على المخططات التآمرية والدموية وعدم تقديم اي تنازل لقوى الاستعمار والصهيونية والعمالة.

إننا كأفراد لانملك شأنا بالعلائق الرسمية مع حكومات الجوار الجغرافي، لكننا كقوميين ندعو كافة القوى الوطنية في سوريا بشكل خاص الى النضال من اجل فتح الحدود بين سوريا والعراق وكسر الحصار الجائر وتجديد روح التضامن القومي بين شعبي العراق وسوريا. ونحن كمسلمين ندعو كافة القوى الوطنية والاسلامية الى الضغط والنضال لفتح الحدود بين ايران والعراق وكسر الحصار الشيطاني. . وكذلك ندعو كافة القوى الوطنية في مصر والخليج والجزيرة الى وقفة ضمير جادة ومسؤولة. . . .

وباسم العراق تراثا ومستقبلا ندعو كل الوطنيين من بعثيين وقوميين وناصريين وماركسيين وشيوعيين وديمقراطيين ولبراليين واسلاميين وقوميين كرد الى وقفة عز وجهاد وشموخ ضد الاستعمار والصهيونية، والى وقفة تراحم ومودة وشركة وطن واحد إزاء بعضنا الاخر.

بغداد في السابع من ايلول ١٩٩٢

المحامي حسن محمد شعبان ، د. حسين علي الجميلي

دريد سعيد ثابت ، د. خالد عبد الله السلام

د. خليل طعمة الجزائري ، المحامي سالم علي المندلاوي

د. سعد ناجي جواد ، د. وميض جمال عمر نظمي ■

عدي صدام حسين والدعوة للديمقراطية

القدس (اف. ب) ٨ ايلول ١٩٩٢ - نقل عن عدي صدام حسين قوله (الاثنين ١٩٩٢/٩/٧) ان الوقت حان لتطبيق اصلاحات ديمقراطية في العراق لاحباط محاولات الغرب الرامية الى تمزيق اوصال البلاد. وكتب عدي صدام في مقال في صحيفة (بابل) التي يصدرها يقول ان الوقت حان لتطبيق الديمقراطية لتجريد الاعداء من السلاح الذي يشهرونه ضد العراق.

وقال عدي دون ان يذكر تفاصيل ان الشعب العراقي وصل الى مرحلة "النضج السياسي الكامل". وافصح ان الديمقراطية التي في ذهنه تقوم على "الخطوط الديمقراطية العريضة" التي حددها صدام. واضاف قوله انه يمكن تطبيق جميع الفقرات التي تتحدث عن الديمقراطية في خطب صدام. وقد وعد صدام في اول خطبه له بعد حرب الخليج باستحداث تغييرات ديمقراطية محدودة من بينها دستور جديد ونشاط تعدد الاحزاب وحرية الصحافة. ولكنه اكد مرارا انه لن يكون هناك مكان في العراق لديمقراطية على النهج الغربي.

واضفى قانون تعدد الاحزاب الذي صدر في العراق في ايلول ١٩٩١ الشرعية على انشاء الاحزاب السياسية المعارضة ولكنه ابقى على الدور القيادي لحزب البعث الحاكم بان منحه مزية رئيسية في ان يكون الحزب الوحيد الذي يسمح له بان يتخذ اعضاء من بين افراد القوات المسلحة وقوات الامن. ورفضت جماعات المعارضة في الخارج ذلك القانون ولم يتقدم احد في الداخل حتى الان بطلب لانشاء جماعة سياسية. ولم تنفذ حتى الان الاصلاحات الاخرى الموعودة وهي الدستور وحرية الصحافة.

بيان الامانة العامة للمؤتمر القومي العربي حول الاوضاع العربية الراهنة

● عقدت الامانة العامة للمؤتمر القومي العربي دورتها الرابعة في بيروت يومي ٩,٨ ايلول ١٩٩٢ برئاسة الدكتور خير الدين حسيب وحضور اعضاء الامانة العامة السادة د. احمد صدقي الدجاني (فلسطين)، د. اسعد عبد الرحمن (فلسطين/الاردن)، أ جاسم القطامي (الكويت)، د. حسام عيسى (مصر)، أ. أحمد الفرحان (الاردن)، أ. رسول الجيشي (البحرين)، اللواء طلعت مسلم (مصر)، أ. عبد الاله بلقزيز (المغرب)، أ. ليلى شرف (الاردن). أ. محسنة توفيق (مصر) أ. محمد فايق (مصر). د. محمد مسعود الشابي (تونس)، أ. معن بشور (لبنان)، أ. نجاح واكيم (لبنان) د. وميض نظمي (العراق).

هذا وقد سجل المؤتمر الملاحظات التالية بشأن العراق :

الحصار والحظر الجوي في العراق

وفي هذا المجال اكدت الامانة العامة على جملة مواقف :

آ- انه من منطلق قومي يجب التمييز بين النظام العراقي وبين العراق شعبا وارضا.

ب- مع مسؤولية النظام العراقي عن اجتياح الكويت وما نجم عنه، انه لايمكن النظر الى ازمة الخليج بدءا من اجتياح العراق للكويت، بل لابد من وضعها في اطارها الاقليمي والدولي. وانه اذا تركنا مسؤولية ودور امريكا ورغبتها في تدمير القدرات العسكرية والاقتصادية العراقية، فان اطرافا عربية ريئسية اخرى تتحمل مسؤولية كبيرة في تمكين الولايات المتحدة من استبعاد الحل عربي للازمة وتمكين الاخيرة من تدمير قدرات العراق بشكل تجاوز متطلبات "تحرير" الكويت.

ج- ان الشعب العراقي ليس الشعب العربي الوحيد الذي لم يختر حاكمه بنفسه وانه ليس الشعب العربي الوحيد الغير قادر على تغيير حاكمه، ولذلك فان استمرار الحصار الاقتصادي على الشعب العراقي واستمرار معاناة هذا الشعب منها (رغم عدم انسانية هذه الوسيلة رغم ثبوت فشلها في تغيير النظام العراقي) هي مسؤولية تتحملها الانظمة والشعوب العربية جميعاً، ونحن منها.

د- ان تاريخ الشعب العراقي يشهد بشموخ انه لم يقصر يوما في قضية قومية، وان استمرار السكوت عن الحصار الاقتصادي عليه لا يمكن الا ان يترك اثارا سلبية وجروحا في نفسية هذا الشعب. مما سينعكس سلبيا على المستقبل العربي.

ه- ان الشعب العراقي هو وحده الذي يقرر مصيره، ومصير النظام الذي يحكمه، وان البديل الامريكي للنظام الحالي ليس هو خيار الشعب العراقي وان كل من يسعى ويسكت على اعتماد هذا البديل الامريكي يتحمل مسؤولية تاريخية كبيرة فيما قد تلحق تلك المحاولات من ضرر بالعراق وشعبه.

و- ان قبول مبدأ ان تتولى الولايات المتحدة تغيير حاكم عربي او حتى السكوت عن ذلك مسألة خطيرة. فاذا نجحت امريكا في ذلك فلن يبق حاكم عربي يأمن مستقبله الابرضا امريكي وخضوع تام لمشيئتها.

ز- ان فرض الحظر الجوي الاخير على جنوب العراق، وبعد اكثر من سنة ونصف على انتهاء الحرب، وايا كانت التبريرات التي تساق من اجله هو عمل غير قانوني وفيه خروج عن قرارات مجلس الامن وما يسمى "الشرعية الدولية"، وقد يكون مقدمة لتقسيم العراق والسيطرة على نفط الجنوب العراقي، وحماية الحدود بين العراق وكلا من السعودية والكويت. اضافة الى اعتبارات انتخابية امريكية. اضافة الى ان قوات "التحالف" التي دمرت كل مرافق الحياة الرئيسية في العراق وبنيته التحتية لم تفرق بين جنوب العراق ووسطه وشماله، كما لا يحتاج العراقيون الذين يسكنون جنوب العراق الى حماية من امريكا او غيرها وهم المعروفون بعروبتهم ووطنيتهم وعراقيتهم. واذا كانت بعض الانظمة العربية قد سجل تحفظاً خجولاً حول فرض هذا الحظر الجوي. فان هناك حاجة لعمل شعبي واسع ومنسق وفاعل لوقف هذه الهجمة لتقسيم العراق.

وبناء عليه، فان الامانة العامة تقرر ما يلي :

١- دعوة الحكومات العربية والاسلامية كافة، والمجتمع الدولي بكل مؤسساته، الى وقف هذا الانتهاك الفاضح للسيادة الوطنية العراقية المتمثل بفرض حظر جوي على شمال وجنوب العراق بكل ما يحمله هذا الانتهاك من بذور مشروع لتقسيم العراق والمنطقة بأسرها.

٢- دعوة الحكومة العراقية الى انتهاج سياسة الانفتاح الديمقراطي والحوار مع كل القوى السياسية المخلصة واعتماد المشاركة الشعبية واحترام حقوق الانسان لان من شأن مثل هذه الاجراءات ان تسهم في تعبئة الطاقات الشعبية العراقية لمواجهة المخططات الاجنبية، كما تسهم في صيانة وحدة العراق الوطنية وتسد الطريق امام محاولات الاستغلال الاستعمارية والصهيونية. ■

مركز دراسات العراق - لندن

عقد المركز ضمن برنامجه الفكري والسياسي خلال شهر آب - ايلول / ١٩٩٢ ندوات متخصصة بشأن القضية العراقية والتطورات السياسية في المنطقة شارك فيها كل من الدكتور محمد فاضل الجمالي (رئس الوزراء العراقي الاسبق)، الدكتور جمال الشاعر (امين عام التجمع الديمقراطي الوحدوي في الاردن)، الاستاذ صالح مهدي دكلة (سكرتير عام التجمع الديمقراطي العراقي).

العراق يسير بمفرده على طريق اعادة البناء

تقرير بتروليوم انتليجنس ويكلي

نشرت مجلة (Petroleum Intelligence Weekly) بتاريخ ١٣ تموز ١٩٩٢، تقريرا عن استعادة العراق لقدراته النفطية، جاء فيه، في الوقت الذي يحاول العراق فيه جاهداً الحصول على موافقة الامم المتحدة ليستأنف تصدير بتروله، فهو لم ينتظر ضوء اخضر من احد فيما يخص اعادة بناء ما دمرته حرب الخليج من منشآته البترولية. فمنذ ايقاف القتال في آذار ١٩٩١، و العراق يجند كل طاقاته و يعمل بهمة على مدار الساعة لاعادة بناء منشآته المتضررة و بذلك يضع اسس عودته السريعة الى سوق البترول العالمية.

فبينما تتسابق الشركات الاجنبية لمساعدة الكويت على العودة الى مستويات انتاجها قبل الحرب، جعل العراق من عزلته حافزاً نحو البناء و قد اثمرت جهوده المنفردة نتائج باهرة.

اكدت جولة قامت بها كاتبة هذا التقرير الى العراق ادعاءات السلطات العراقية بأنها قد أتمت اصلاح جزء مهم من طاقات العراق الانتاجية و التصديرية و التصفوية، مما يجعل في امكانه انتاج ما بين (١,٣ - ١,٦) مليون برميل في اليوم (ب/ي) مقارنة بطاقته قبل الحرب البالغة حوالي (٣,٢ مليون ب/ي). و يتمكن العراق في الوقت الحاضر من انتاج حوالي (٨٠٠,٠٠٠ - مليون ب/ي) من حقوله الشمالية في كركوك و (٤٧٥,٠٠٠ - ٥٨٠,٠٠٠ ب/ي) من حقوله الاكثر تضرراً في جنوب البلاد.

إضافة الى ذلك، فقد تمكنت بغداد من اصلاح خطوط الانابيب و رفع طاقة الضخ الى الخليج من اثنين من مراكز التجميع في الحقول الجنوبية، كما ان الخط الاستراتيجي الذي يربط الحقول الشمالية بالجنوبية يعمل بكل طاقته.

كما تمكن العراق من اصلاح محطة ضخ و خزن (K-٣) الحيوية في حديثة الواقعة اعالي الفرات و التي تعتبر بمثابة نقطة البداية لخطوط الانابيب الممتدة الى تركيا اضافة الى خط الانابيب الاستراتيجي الذي سبق ذكره، و الى محطة ضخ (T-١) الواقعة على خط الانابيب الذاهب الى سورية، و الذي تحمل منه في الوقت الحاضر (٥٠,٠٠٠ ب/ي) من المشتقات البترولية على شاحنات لنقلها بطريق البر الى الاردن.

أما بالنسبة لميناء (البكر)، منفذ العراق التصديري الوحيد على الخليج، فإن احواضه العميقة الثلاث مستعدة كليا للعمل.

كما ادى اصلاح منشآت التصفية الثلاث الكبرى في بيجي و الدورة و البصرة - بالاضافة الى مصافي الناصرية و كركوك و حديثة غير المستعملة - الى وصول طاقة التصفية العراقية الى (٥٥٠,٠٠٠ ب/ي)، و هي طاقة تقل (١٠٠,٠٠٠ ب/ي) عن طاقة العراق على التصفية قبل الحرب.

المنشآت الجنوبية المتضررة بشدة

قبل الحرب كان العراق ينتج ثلثي بتروله البالغة كميته (٣,٢ مليون ب/ي)، من الحقول الجنوبية. بنهاية الحرب، كانت مراكز التوزيع و الضخ الاربعة، اضافة الى اغلب محطات ازالة الغاز الاثنين و العشرين قد اصيبت بضربات مباشرة، مما افقدها (٦٠ - ٨٠ ٪) من طاقتها الكلية، حسب قول رئيس مهندسي شركة نفط الجنوب (ش ن ج).

قبل بدء الحلفاء قصفهم الجوي لحقول و منشآت (الرميلة الجنوبي) و (الرميلة الشمالي) و (الزبير) و (نهر عمر) و (لحيس) في ١٩٩١/١/١٧، كان مهندسو ش ن ج قد تمكنوا من ايقاف الانتاج، واصلين به الى الصفر (من معدل ٢,٢ مليون ب/ي في آب ١٩٩٠) حتى قبل ان تلوح اولى الطائرات المهاجمة في الافق.

لقد تم اصلاح كافة مراكز التوزيع عدا مركز (مزرعة خزانات توبة) كما تم اصلاح و تشغيل ١٥ من محطات ازالة الغاز في الحقول الرئيسية الرميلة الشمالي و الجنوبي و الزبير بصورة جزئية.

لم يبدأ العمل بعد في اصلاح محطات ازالة الغاز في (لحيس) و (نهر عمر) مما سوف يرجئ استئناف الانتاج في هذين الحقلين الى اجل غير مسمى، كما اغلقت منشأة (توبة) التي كانت عماد هذا الحقل بطاقة خزنها البالغة (٥,٦ مليون) برميل من البترول الخام حتى اشعار آخر. و تضطر ش ن ج الى العمل بطاقة (٢٠ - ٣٠ ٪) من طاقتها التخزينية قبل الحرب، و مع ان هذا النقص لا يعتبر مشكلة حالياً نظراً للانتاج المحدود، الا انه سوف يشكل معضلة كبرى عند عودة البلاد الى معدلات انتاجها السابقة. تقدر ش ن ج مجمل خسائرها في حقول الجنوب بحوالي (١,٦ بليون) دولار.

تقدر الطاقة الانتاجية للحقول الثلاثة في هذا القاطع بحوالي (٤٧٥,٠٠٠ - ٥٨٠,٠٠٠ ب/ي) و لو ان الانتاج الفعلي يقل عن هذا الرقم و يبلغ حوالي (٢٦٠,٠٠٠ - ٣٠٠,٠٠٠ ب/ي).

كانت المهمة الاولى بعد الحرب ، حسب قول ش ن ج هي ازالة الاعتدة الحية المنتشرة في الحقل. قامت الشركة بجمع و اتلاف اكثر من (١٠٠,٠٠٠) لغم قبل ان تستطيع القيام بجرد وافي لخسائرها. و بحلول نهاية ابريل ١٩٩١ تمكنت الاصلاحات المحدودةمن انتاج حوالي (٥٠٠٠ ب/ي) ذهبت كلها الى محطات توليد الطاقة في البصرة و لم يمر شهر واحد حتى بلغ الانتاج (٨٠,٠٠٠ ب/ي). أما في شهر حزيران فقد تمكن الفنيون من الوصول بالانتاج الى (٤٠٠,٠٠٠ ب/ي).

يتم في الوقت الحاضر حرق معظم الغاز المرافق للانتاج، و لكن لضآلة الانتاج فإن كمية الغاز المحروق ليست بالكبيرة. و مما يجدر ذكره انه قبل الحرب كان انتاج البلاد من الغاز يتركز في الجنوب.

حقل الرميلة الجنوبي

يتراوح الانتاج الحالي لهذا الحقل بين (١٣٠,٠٠٠ - ١٥٠,٠٠٠ ب/ي) فيما يدعي مهندسو ش ن ج بأن في مقدورهم زيادته الى (٢٠٠,٠٠٠ - ٢٥٠,٠٠٠ ب/ي) في الحال اذا توافرت لهم منافذ لاستيعاب الخام الفائض. لقد تم اصلاح اربعة من اصل سبعة محطات لازالة الغاز الى طاقة تتراوح بين (٦٠ - ٧٥ ٪) من طاقتها الاصلية ولو ان محطتين فقط هي قيد الاستعمال في الوقت الحاضر. كما سوف تعود محطة خامسة للعمل في شهر آب. أما المحطتين الاخريين، فلم يبدأ العمل بإصلاحهما بعد.

كان انتاج حقل الرميلة الجنوبي قبل الحرب موجهاً الى مركز (زبير-٢) و هو مركز التجميع الرئيسي و نقطة البداية لخط (IPSA-٢) الذاهب الى السعودية. أصيب هذا المركز اصابة بليغة في الحرب خصوصاً صهاريج الخزن في محطة التجميع الا ان مرونة خط الانابيب تسمح للانتاج بتجاوز هذه المحطة. لم يتم اصلاح سوى ثلاثة من صهاريج المحطة البالغة (١٦) ذات سعة (٣٧٠,٠٠٠ برميل). الا ان سبعة من اصل ثمان مضخات دفع قد اعيد تشغيلها، ولو ان اثنتين منها فقط تستعمل حالياً.

حقل الزبير

مع ان انتاج هذا الحقل بلغ (٥٠,٠٠٠ ب/ي) في الاشهر الماضية و من الممكن رفعه الى (٧٥,٠٠٠ - ٨٠,٠٠٠ ب/ي)، الا ان ش ن ج قامت مؤخراً بغلقه نظراً لعدم توفر اسواق التصريف. تم اصلاح خمسة من اصل ستة محطات عزل الغاز في هذا الحقل، الا ان اثنتين منها فقط قد تمت تجربتهما.

يتوجه انتاج حقل الزبير الى مركز تجميع (زبير-١) التي اصيبت طوربيناته الثلاثة اصابات بالغة جراء القصف، الا ان اثنتين من هذه الطوربينات قد اصلحتا و تمت تجربتهما. تتصل محطة (زبير-١) بواسطة ثلاثة انابيب متوازية بالفاو، و منها الى ميناء التصدير (البكر).

حقل الرميلة الشمالي

يبلغ انتاج هذا الحقل حالياً حوالي (٤٠,٠٠٠ ب/ي)، الا ان مهندسي ش ن ج يصرون على ان بامكانهم زيادته الى (٢٠٠,٠٠٠ - ٢٥٠,٠٠٠ ب/ي) بيسر. لقد تم اصلاح ستة من محطات عزل الغاز السبع في هذا الحقل، و اربعة منها قيد الاستعمال الفعلي. يتجه انتاج هذا الحقل عموماً الى محطة ضخ (PS-١)، و منها الى الخط الاستراتيجي باتجاه موانئ التصدير التركية و كذلك الى الجنوب بواسطة خطين متوازيين باتجاه الفاو الى موانئ التصدير في الخليج. و مع ان طاقة الضخ في هذه الانابيب تضاهي معدلاتها قبل الحرب فالاضرار التي اصابت صهاريج الخزن سوف تحد من فاعلية الانابيب فيما لو ازداد الضخ بصورة كبيرة. تتقاطع الانابيب في الفاو مع خطين غاطسين ممتدين الى ميناء (البكر). ان قابلية ضخ (PS-١) على طول الخط الاستراتيجي قد اعيدت الى حوالي (٧٢٠,٠٠٠ ب/ي)، و هو رقم يوازي طاقتها قبل الحرب.

لم تستهدف من محطات الضخ الاربعة على طول الخط الاستراتيجي البالغ طوله (٦٥٠) كلم سوى اثنتان هما (PS-٤) و (PS-١)، اللتان قد تم اصلاحهما مما يعطي الخط طاقة تقديرية تخمن بحوالي (٤٠ - ٤٤) مليون طن في العام الواحد (اي ٨٠,٠٠٠ - ٨٨٠,٠٠٠ ب/ي) اعتماداً على اتجاه الضخ.

يعني الضرر الذي اصاب منشآت (الفاو) ان البترول المصدر في حالة اعادة الضخ و الآتي من محطات (زبير-١) و (PS-!) يجب ان يضخ مباشرة الى الناقلات الراسية في ميناء (البكر).

ففي (الفاو)، دمرت محطتا ضخ صغيرتان (ذات طاقة ١٢٥٥٠ ب/ي) تدميراً كاملاً بفعل قصف الحلفاء، بينما لا تزال محطتان اخرتان كبيرتان عاطلتان عن العمل منذ بداية الحرب العراقية-الايرانية. بالاضافة لذلك، فلا يوجد في (الفاو) اي منشآت خزن فيما عدا صهريجي طفح ذات سعة (٦٣,٠٠٠) برميل. هذه العوامل ستؤدي الى بطئ في التحميل، حيث سوف يعمل فعل الجاذبية في دفع البترول باتجاه نقاط التحميل (يبلغ الانحدار من نقاط التجميع الى مستوى سطح البحر حوالي ١٦ متر)، الا ان انعدام منشآت الضخ الوسطية سيؤخر من عمليات التحميل في الميناء. و ذكر احد مسؤولي ش ن ج ان هذه هي المرة الاولى التي يضطرون فيها الى الضخ من الحقول الى الميناء مباشرة، و توقع ان يستغرق تحميل الناقلة الواحدة (٣٠) ساعة و ربما اكثر. كما قال العاملون في الشركة بأنهم قد قاموا بتجربة الخطوط الممتدة من كل من (PS-١) و (زبير-١)، و ذلك برفع الضغط داخلها، بنجاح.

ميناء (البكر)

دمر القصف في حرب الخليج رصيفي هذا الميناء تدميراً شبه كامل، حسب قول مديرو الميناء الذين زاروه بعيد الحرب مباشرة. كما اصاب التدمير مراسي السفن و اذرع التحميل و لوحات السيطرة و الجسور الموصلة بين الرصيفين. اضافة الى ذلك، فقد تعرض الرافع الموصل بين الانابيب الغاطسة و الرصيفين الى دمار شديد، ولو ان الانابيب الغاطسة نفسها، و التي يبلغ طولها (٤٥) كلم، و الممتدة بين الميناء و (الفاو)، لم يبلغها الدمار. و مما ذكره مشغلو الميناء ان كمية من البترول الخام تقدر بحوالي مليون برميل قد تسربت الى مياه الخليج من جراء القصف، مما تسبب في ضرر بليغ للبيئة الحيوية في المنطقة.

اما الآن، فقد تم اصلاح ثلاثة من مراسي السفن الاربعة في هذا الميناء، و سوف يفرغ من اصلاح الرابع خلال شهر واحد، و يخمن احد المختصين طاقة التحميل الحالية بنحو (٥٠٠,٠٠٠) ب/ي (اي بانخفاض مقداره ٥٠٠,٠٠٠ ب/ي عن طاقته قبل الحرب). كما تم اصلاح لوحات السيطرة في كلا الرصيفين و يمكن استعمالهما في مراقبة سرعة الجريان و الضغط و عمليات التحميل الاخرى، ولو ان عمليات التحميل نفسها يجب ان تتم يدوياً.

يقول مسؤولو ش ن ج ان منتسبي شركة (براون آند روت) للمقاولات كانوا قد اخذوا المعدات اللازمة للتحكم بالعمليات بواسطة الكمبيوتر

معهم عند اخلائهم الميناء قبل بدء الحرب.

من العوامل التي قد تؤثر في سرعة التحميل عدم وجود عدد كافي من الزوارق المساعدة. فمن اصل (١٥) زورق سحب، هناك ثلاثة فقط صالحة للاستعمال - و مما يذكر ان ناقلات البترول الكبيرة تحتاج الى مساعدة ثلاثة من هذه الزوارق عند الارساء و المغادرة.

لا تهدد السفن الغارقة في البحر قبالة (الفاو) عمليات التحميل في ميناء (البكر). و قد غرقت ثلاثة سفن مملوكة للعراق (واحدة ذات حمولة ١٥٠,٠٠٠ طن و الاخريين ذوات حمولة ٣٥,٠٠٠ طن) في مرفأ الميناء المجاور لنقاط تحميل البترول اثناء الحرب، مما ادى الى تسرب كميات مما تحتويه من البترول في مياه الخليج. كما غرقت ناقلتان اخرتان في الخور المؤدي الى ميناء (ام قصر). اما الالغام المزروعة في مجرى الملاحة، فقد تمت ازالتها من قبل شركة يابانية في مارس ١٩٩١.

منشآت البترول الشمالية

كانت المنشآت الشمالية اوفر حظاً من ناحية الاضرار التي تعرضت لها من جراء القصف مقارنة بالمنشآت الجنوبية.

يقول مسؤولو وزارة النفط العراقية بأن الطاقة الانتاجية في هذا القاطع تبلغ حالياً ما بين (٨٠٠,٠٠٠ - مليون) ب/ي، ولو ان الانتاج الفعلي يتراوح بين (٢٠٠,٠٠٠ - ٢٥٠,٠٠٠) ب/ي. استهدفت طائرات الحلفاء المهاجمة ثلاثة منشآت رئيسية في هذا القاطع، الاولى محطة الضخ و الخزن الحيوية (K-٣) قرب (حديثة)، و التي تربط حقول نفط كركوك شمالاً بتركيا و البحر المتوسط و غرباً بمحطة (T-١) و الحدود السورية و كذلك بالخط الاستراتيجي.

الهدف الثاني كانت محطة ضخ (T-٢) قرب (الموصل) و الواقعة على خط التصدير الى تركيا (ذو طاقة ١,٥ مليون ب/ي). اما الهدف الثالث فكان احد معملي ازالة الكبريت الكبيرين في (كركوك).

اعيدت هذه المنشآت الثلاثة المتضررة كلها للعمل، ولو ان الطاقة التخزينية محدودة، كما هو الحال في كافة ارجاء البلاد.

محطة ضخ (K-٣)

تعتبر هذه المحطة، على حد قول المسؤولين العراقيين، مركز شبكة التوزيع العراقية. فإذا دمرت، فكأنما قطعت القلب من الجسد. هذا هو سبب تركيز القاذفات الحليفة بقصفها على هذه المحطة. و هذا هو ذات السبب الذي جعل اصلاح هذه المحطة في قمة الاولويات بعد الحرب.

لقد كانت نسبة الدمار في (K-٣) حوالي (٨٥ ٪)، شاملة المضخات و الخزانات و المنشآت الاخرى. لقد كانت لاعادة هذه المحطة للعمل اهمية خاصة من اجل ايصال البترول الخام الى مصافي (بيجي) و (الدورة)، و كذلك لاجل تأمين حاجات الاردن من البترول (كان ما تحصل عليه الاردن من البترول السعودي قد اوقف في بدايات ازمة الخليج). تتم عملية نقل البترول الى الاردن عبر الخط الواصل الى محطة (T-١)، حيث يحمل على شاحنات ليأخذ طريقه براً. تبلغ كمية البترول المصدرة بهذا الاسلوب (٥٠,٠٠٠) ب/ي.

محطة ضخ (T-٢)

ادت اصابة هذه المحطة الواقعة شمال (كركوك) اصابة مباشرة الى خفض طاقة خط الانابيب الواقعة عليه بنسبة (٧٥ ٪) من (١,٥) مليون ب/ي الى (٥٧٥,٠٠٠) ب/ي. حسب قول مسؤولي وزارة النفط، فأن اعمال اصلاح المحطة قد تم في ابريل ١٩٩٢، و انها الآن صالحة للعمل الا انها تحت رحمة الاكراد. فيقر هؤلاء المسؤولين بأن الاكراد المتمردين الذين يسيطرون على (زاخو) - قرب نقطة دخول خط الانابيب الاراضي التركية - بمقدورهم اغلاق الخط، فهم يسيطرون على محطة سيطرة قرب (زاخو) اضافة الى حوالي (١٠) كيلومترات من خط الانابيب.

كركوك

اصيب معمل لازالة الكبريت ذو طاقة (٨٢٥,٠٠٠) ب/ي اصابة بالغة، الا انه قد تم اصلاحه. و يقول المسؤولين بأن (٦٥ ٪) من طاقته - اي حوالي (٥٥٠,٠٠٠) ب/ي - هي الآن جاهزة للعمل. و لم يصب معمل ثاني مماثل باضرار.

آفاق الاستكشاف

يحتاج رفع انتاج البلاد البترولي عن المعدلات الحالية الى تمويل لا يأتي الا عن طريق المبيعات او راس المال الاجنبي. و يصح هذا القول بالنسبة لجهود الاستكشاف. يقول مسؤولو الاستكشاف بأنه كانت لديهم ثماني فرق زلزالية عاملة في مناطق مختلفة من البلاد عند نشوب الحرب، و ان ثلاث منها - واحدة في القاطع الشمالي و اثنتان في القاطع الجنوبي - قد استهدفت من قبل الحلفاء، و قد تم الفراغ من اصلاح واحدة منها بينما يتوقع الفراغ من اصلاح الثانية قريباً.

يقوم فريقين زلزاليين بالعمل في الوقت الراهن في الصحراء الغربية في المنطقة الواقعة بين نهر الفرات و الحدود الاردنية و السعودية، و قد تم حفر بئر تجريبي في هذه المنطقة قبل فترة وجيزة. و يأمل الخبراء في وضع فرقة ثانية في هذه المنطقة المشجعة قريباً.

لدى العراق خطط طموحة للسير قدماً في مجالي زيادة الانتاج و الاستكشاف بصورة متوازية. فالحقول الكبرى في (غرب القرنة) و (مجنون) و (نهر عمر) و (حلفاية) باستطاعتها بعد تطويرها رفع انتاج العراق بـ(٢ - ٣) مليون ب/ي - الا ان المسؤولين يقرون بأن هذا هدف صعب المنال دون العون الخارجي. و مع ان احتمال كهذا يبدو بعيداً في الحال الحاضر، فإنهم لا يستبعدون منح المقاولات للشركات الاجنبية في وقت ما في المستقبل. و يشير احد مسؤولي الاستكشاف العراقيين بأن قرار كهذا سياسي اكثر منه فني، الا انه تواق لاعادة الاتصالات بالشركات الكبرى.

"نحن مستعدون لمناقشة كافة الشروط، بضمنها المشاركة في الانتاج و الهبات البترولية، التي تكفل لنا بلوغ هدفنا في رفع انتاجنا الى (٥ - ٦) مليون ب/ي خلال اربع سنوات." هذا ما قاله احد كبار المسؤولين في وزارة النفط، الذي استطرد قائلاً بأن هذا لا يعني بأن بغداد مستعدة ان تمنح الشركات كل ما تطلب او حتى ان تعطي "المحفزات"،

كما فعلت ايران، لأجل اجتذاب المستثمرين. و حسب قول مسؤول عراقي آخر، فأن "حقول ايران البحرية اصغر بكثير من حقولنا البرية، و لذا فإننا غير مستعدين لأن نمنح نسباً كالتي منحتها ايران، ولو ان ذلك يعتمد كذلك على الحقل المعني و حجم الاستثمار المطلوب."

يبدو ان احتمال عودة الشركات الاجنبية الى ممارسة دور ما في الصناعة البترولية العراقية (المؤممة) قد اثار نقاشاً محموماً في مستويات هذه الصناعة العليا. و يقول احد المسؤولين ان الشركات الاجنبية على العموم تطالب بنسب تتراوح بين (٧ - ١٦ ٪) من حصص الانتاج، الا ان العراق غير مستعد لان يعطي اكثر من (٥ ٪). و تقول مصادر عليمة بأن المحادثات مع شركتي (توتال) و (الف - اكويتين) الفرنسيتين حول استثمار حقلي (مجنون) و (نهر عمر)، و التي كانت قد قطعت اشواط مهمة، قد تعرقلت في الأونة الاخيرة بسبب "عدم موافقة الفرنسيين على شروط العراق لحد الأن." و مما يجدر ذكره ان وفد فرنسي كان قد زار العراق في شهر حزيران لاستكمال المحادثات.

ان اي عقبات قد تظهر لتعرقل محادثات العراق مع الشركات الاجنبية حول ابرام اتفاقات الانتاج و التنقيب تضمحل امام العقبة الرئيسية والتي تتمثل بالحظر المفروض على العراق من قبل مجلس الامن. فلا تستطيع اي من الشركات اتمام اي عقد مع العراق ما دام هذا الحظر ساري المفعول - و لا تبدو في الافق اي بوادر فنية او سياسية تبشر برفع وشيك لهذا الحظر.

مصافي العراق تعود للعمل

لقد كان لجهود العراق المتميزة و الفعالة في اصلاح ما دمرته الحرب من منشآته الانتاجية و التوزيعية ما يوازيها في مجال اصلاح منشآت التصفية المتضررة. فقد تمكنت بغداد من استعادة (٨٠ ٪) - اي حوالي (٥٥٠,٠٠٠ ب/ي) - من طاقة مصافيها قبل الحرب. في الوقت الحاضر، تعمل سبعة منشآت في مناطق مختلفة من البلاد - بضمنها المنشآت الثلاثة الكبرى في (الدورة) و (بيجي) و (البصرة) - بطاقة كلية او جزئية، مما يؤشر الى طاقة اجمالية تقدر بحوالي (٥٠٠,٠٠٠ ب/ي). كما قد تم اصلاح ثلاث مصافي اخرى على الاقل - اثنتان في الجنوب و واحدة على الاقل في الشمال - الا انها غير مستعملة في الوقت الحاضر.

يبلغ اجمالي الاستهلاك العراقي الداخلي للمنتوجات المصفاة حوالي (٤٥٠,٠٠٠ ب/ي)، مما يترك (٥٠,٠٠٠ ب/ي) للتصدير - رغم حظر الامم المتحدة للتجارة مع العراق. و يقر مسؤولو البترول العراقيون بأن كميات محدودة من المشتقات يتم تصديرها بالفعل الى تركيا و الاردن. يبلغ سعر وقود السيارات في العراق حالياً حوالي سنتين للغالون (حسب سعر التصريف غير الرسمي)، مما يخلق حافزاً كبيراً للتجارة الرسمية و غير الرسمية.

مصفى الدورة

تعمل هذه المنشأة بكل طاقتها منذ نهاية العام الماضي على الرغم من الاضرار التي تكبدتها في الحرب و التي بلغت (٢٥ - ٩٠ ٪) -اعتماداً على الوحدات المتضررة. و يقول مديرو هذه المنشأة بأنهم كانوا مستعدين كلياً للقصف المعادي. فقد تم اغلاق كافة وحدات التكرير قبل قصف المنشأة (في ١٩٩١/١/١٩) باربعة ايام. كانت اضرار القصف مدمرة جداً، فقد تلفت ثلاثة من وحدات تقطير البترول الخام الخمسة و وحدة (HDS) و الانابيب و الخزانات الملحقة، تلقات ضربات جعلتها غير صالحة للاستعمال منذ اليوم الاول. و تكفلت ضربة اخرى في السابع من شباط بإعطاب وحدتي التكرير المتبقيتين اضافة الى منشأتين حيويتين في مجمع دهون الدورة ذو طاقة (١٥٠,٠٠٠) طن في السنة. تعرضت احدى ابراج التقطير الى اضرار بالغة جداً تقدر بحوالي (٨٠ ٪)، في حين كانت الاضرار التي اصابت وحدات البترول الخام الاخرى اقل شدة، عدا وحدة (HDS) للكيروسين، التي دمرت بنسبة (٩٠ ٪).

يسخر مسؤولو المصفاة من ادعاءات الجيش الامريكي بأنه قد استهدف وحدات انتاج وقود الطائرات فقط بقولهم، "منذ متى تقوم مستودعات الاسفلت بصناعة وقود الطائرات ؟" تعبيراً عن الدمار العام الذي اصاب المصفاة.

كان اصلاح وحدات البترول الخام الثلاثة الاكثر تضرراً، اضافة الى وحدة انتاج وقود السيارات على قمة الاولويات التي اعتمدها مسؤولو المصفى في جهودهم في اعادة منشأتهم للعمل، و ذلك للاسراع في تزويد العاصمة بغداد بالمشتقات البترولية. و فعلاً تم في ١٨ ابريل ١٩٩١ ارسال اول دفعة من وقود السيارات الى مراكز التوزيع القريبة. اما اصلاح الوحدات الاخرى، فقد تم في اوائل ايار و بنهاية السنة كان المصفى يعمل بكل طاقته.

تتركز الجهود حالياً على اصلاح وحدة الدهون الجديدة - و هي واحدة من ثلاثة وحدات متشابهة - و على استرداد قابلية الخزن التي تأثرت بشدة. و لولا احتياج وحدة (HDS) الى كابسات مستوردة مشمولة بالحظر لتم اصلاح هذه الوحدة كذلك.

يقول مديرو المنشأة ان عمليات الاصلاح و الترميم التي استمرت على مدار الساعة دون توقف قد شملت استبدال (٩٤) كيلومتر من الانابيب و (٣٣٠) مضخة و (٣٢٠) مبدل حراري و (٣٥) كابسة و (١٠,٠٠٠) صمام للسيطرة و (٦٠) كيلومتر من الاسلاك الكهربائية.

تم الحصول على الادوات الاحتياطية من مصدرين رئيسيين، المخازن الموجودة في المصفى نفسه و تفكيك اجزاء من المصافي الاخرى كالسماوة و الناصرية و البصرة. كما تم جلب بعض المواد الاحتياطية من بعض المصانع الاخرى.

اما الخامات التي تدخل الى المصفى، فتأتي معظمها (٧٠ - ٧٥ ٪) من كركوك و الباقي يؤتى به من الجنوب بالانابيب. ينتج المصفى حالياً (١٨,٠٠٠ ب/ي) من وقود السيارات و (٣٠,٠٠٠ ب/ي) من المكررات الوسطية و (٤١,٠٠٠ ب/ي) من زيت الغاز. يتم استهلاك غالبية الانتاج على النطاق المحلي، ولو ان كمية صغيرة ترسل الى الجنوب

ريثما يتم اصلاح مصفى البصرة.

الا ان احدى المشاكل التي يعاني منها المصفى هو خلو مخازنه من الادوات الاحتياطية، مما سيجبر المصفى على الاغلاق في حالة حدوث اي حادث.

مصفى البصرة

تعرض هذا المصفى الواقع في جنوب البلاد الى القصف ستة مرات ابتداء من ١٩٩١/١/١٧، و لايزال يعمل بنصف طاقته قبل الحرب البالغة (١٤٠,٠٠٠ ب/ي). في الفترة السابقة للحرب كان هذا المصفى يعمل بمرحلتين منفصلتين و لكنهما متشابهتين - بدأ العمل بواحدة منها في عام ١٩٧٤، و الاخرى في عام ١٩٧٩. و كانت كل مرحلة تشتمل على برج لتقطير الخامات ذو سعة (٧٠,٠٠٠ ب/ي)، و مصلح ذو سعة (٨,٠٠٠ ب/ي)، و مهدرج للزيت الخفيف ذو سعة) ذات سعة (١٢,٠٠٠ ب/ي) .HDS(٢٩,٠٠٠ ب/ي)، و وحدة (مني البرجان باضرار بلغت (٥٠ ٪) و (٧٠ ٪)، كما تعرضت المنشآت الاخرى الى اضرار كبيرة. كما دُمّرت (٣٩) و تضررت (١٠) من مجموع (٥٢) صهريج لخزن الخام و النواتج.

مشروع قرار لمجلس الامن لوضع اليد على ودائع العراق

رويتر (١٩٩٢/٩/٢٦) قالت مصادر دبلوماسية غربية ان الولايات المتحدة ستحاول دفع مجلس الامن الدولي الى تبني قرار يهدف الى وضع يده على ودائع عراقية مجمدة في الخارج لتمويل نشاطات الامم المتحدة في العراق.

وتدعم مشروع القرار بريطانيا وفرنسا، ويهدف المشروع الذي يتصف بالتعقيد الى جمع اموال يرفض العراق تحريرها طبقا لقراري مجلس الامن ٧٠٦، ٧١٢ اللذين يسمحان لبغداد بتصدير كميات محدودة من النفط لتمويل شراء منتجات غذائية وادوية وكذلك لتمويل نشاطات الامم المتحدة على اراضيه.

ويشمل المشروع قيد الدرس حاليا فئيتن من الوادئع العراقية. فمن جهة سيتمين على الدول الاعضاء في الامم المتحدة ان تضع يدها على الودائع المالية على اراضيها والتي توازي مبيعات النفط العراقي اثناء "مروره" عبر هذه الاراضي قبل تطبيق العقوبات في ١٩٩٠/٨/٦ او ثمن النفط الخام الذي لم يسدد بسبب فرض العقوبات من قبل مجلس الامن.

ومن جهة ثانية يشير مشروع القرار الى ان بنوده لايمكن ان تمس حقوق دائنين محتملين سواء كانوا من القطاع الخاص او العام. وذكر سفير بريطانيا لدى الامم المتحدة ان واضعي القرار اشاروا الى ان هذه الاجراءات لايمكن ان تكون مصادرة. واضاف ان هذه الاموال "ستتم استدانتها" الى حين موافقة بغداد على تصدير نفطها بالشروط المحددة في قرارات مجلس الامن. كما ينص مشروع القرار على مساهمة طوعية للدول الاعضاء في تمويل حساب الامم المتحدة.

وتريد الولايات المتحدة ان تضع بهذه الطريقة آلية تهدف الى جعل مشاركتها التي قد تبلغ سقف الـ ٢٠٠ مليون دولار متوازنة مع مشاركة الدول الغربية الاخرى حيث الودائع العراقية اقل بكثير.

وقرر مجلس الامن في اجتماعه يوم الخميس ٩/٢٤ ان يبقي الحظر المفروض عل بغداد لانها لم تمتثل لكل شروط الامم المتحدة.

من جهة ثانية يمكن ان تتم مصادرة الودائع النفطية. وتشمل هذه الفقرة مخزون النفط العراقي في السعودية وتركيا بشكل خاص. ويجب ان تقوم كل دولة بنقل الاموال او ما ينجم عن بيع النفط باسعار السوق الى حساب تشرف عليه الامم المتحدة.

وستخصص هذه الاموال لتمويل نشاطات الامم المتحدة في العراق بعد ان يقتطع ثلاثون بالمئة منها لصندوق التعويض عن اضرار الحرب الناجمة عن غزو الكويت. وتشمل نشاطات الامم المتحدة في العراق برامج انسانية ونشاطات اللجنة الخاصة بتدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية واعمال اللجنة المكلفة بترسيم الحدود بين العراق والكويت. واشار مصدر دبلوماسي الى ان نص القرار قيد البحث يتضمن تخفيضا يدع للدول المعنية هامش تقدير كبير. فالمساهمة في الحساب الذي تشرف عليه الامم المتحدة بعد مصادرة الودائع العراقية لا يمكن ان تتجاوز مئتي مليون دولار لكل دولة معنية او ٥٠٪ من الودائع العراقية. ■

اقتراح عراقي ببيع النفط باشراف الامم المتحدة

وكالات الانباء - قال وزير الخارجية العراقي ان العراق مستعد لتصدير كمية من النفط بقيمة اربعة مليارات دولار تحت اشراف الامم المتحدة تنفيذا لمطالب مجلس الامن الدولي. وجاء هذا الاقتراح لمنع تبني مشروع قرار وضعته واشنطن وينص على وضع اليد علي الودائع النفطية العراقية في الخارج لتمويل نشاطات الامم المتحدة في العراق.

واقترحت بغداد تقدم خمسة بالمئة من عائدات صادراتها النفطية لتمويل العمليات الانسانية وعمليات حفظ السلام في يوغسلافيا والصومال. وقال دبلوماسي عراقي ان الارصدة العراقية المجمدة في الخارج بفعل الحظر المفروض على العراق تصل الى اربعة مليارات دولار. واضاف ان الارصدة البالغة قيمتها ٨٠٠ مليون ومنها ٧٠٠ مليون مودعة في الولايات المتحدة تشكل قسما من العائدات النفطية التي يلحظها مشروع القرار الداعي استخدام الودائع العراقية لتمويل الصندوق الذي تشرف عليه الامم المتحدة. ■

تقرير اقتصادي عربي :
خسائر حرب الخليج بلغت ٦٢٠ مليار دولار

رويتر - ابو ظبي (٧ ايلول ١٩٩٢)

اكد التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ١٩٩٢ ان مجموع الخسائر المادية المباشرة التي لحقت بالاقتصاد العربي نتيجة أزمة الخليج بلغ ٦٢٠ مليار دولار. ووصف التقرير هذا المبلغ بأنه اكثر دقة من التقديرات السابقة للأضرار الناجمة عن الازمة ابان العامين ١٩٩٠، ١٩٩١. واشار التقرير الى ان مجموع الخسائر ناجم عن الانخفاض الحاد في النمو الاقتصادي للكويت والعراق وبدرجات اقل في الدول العربية الاخرى ونجمت عنه خسائر بنحو ١٨٥ مليار دولار، وزيادة الانفاق الحكومي في عدد من الدول العربية لمواجهة متطلبات الازمة. وتقدر هذه الزيادة بحولي ٨٥ مليار دولار، ولم يحدد التقرير حجم ما انفق من هذا المبلغ لدعم قوات التحالف التي طردت العراق من الكويت في فبراير من عام ١٩٩١. اضافة الى ٥١ مليار دولار خرجت من الدول العربية في شكل رسمي او خاص، ومظاهر الدمار الذي لحق بالمنشآت الاقتصادية والبيئية الاساسية في كل من الكويت والعراق ويقدر حجمه بنحو ١٦٠ بليون دولار للكويت و ١٩٠ بليون دولار للعراق.

واضاف التقرير الذي وزعه صندوق النقد العربي بعدما اطلع عليه محافظو المصارف المركزية العربية في اجتماعهم الذي عقد بتاريخ ٥ ايلول ١٩٩٢ في ابو ظبي هناك مظاهر اخرى للأضرار الجسيمة التي نجمت عن الازمة يصعب وضع مقابل مادي لها وفي مقدمها الاضرار التي لحقت بالبيئة.

واكد التقرير ان الاقتصاد العربي بدأ يستعيد قواه بين عامي ١٩٨٦ و ١٩٨٩ حيث حقق خلال ذلك نموا حقيقياً يقارب ٣ في المائة سنوياً، وكان اداؤه جيداً خصوصا عام ١٩٨٩ حيث نما بنحو ٥ في المائة.

وقال ان ازمة الخليج اعادت بالاقتصاد العربي الى التراجع وانخفض مجمل الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي للدول العربية بنحو ١,٢ في المئة عام ١٩٩٠ ونحو ٧ في المئة عام ١٩٩١. كما ارتفعت معدلات التضخم في العالم العربي عامي ١٩٩٠، ١٩٩١ الى مستويات تقارب ما كان سائداً في السبعينات والبالغة ٢٠ في المئة.

وقال التقرير ان الازمة دمرت البنية الاساسية في الكويت والعراق واوقفت سنوات من النمو المطرد في الاقتصاديات العربية. وان الزيادة في النفقات الحكومية ادت الى زيادة عجز ميزانيات الدول العربية الى ثلاثة امثاله الى نحو ١٨ في المائة في عام ١٩٩١ بعد ان كان ستة في المائة في عام ١٩٩٠ وهو ادنى مستوى له منذ نحو عقد.

واعد التقرير جامعة الدول العربية و صندوق النقد العربي والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ومنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول "اوبك". وقال التقرير ان مجمل الناتج القومي بوجه عام هبط بنسبة ١,٢ في المائة في عام ١٩٩٠ وبنسبة سبعة في المائة في العام الماضي بعد ان سجل نموا بلغ خمسة في المائة في عام ١٩٨٩ وثلاثة في المائة في السنوات الثلاث السابقة.

ووصل معدل التضخم الى ٢٠ في المائة وهو مستوى يماثل المستويات التي شهدتها المنطقة خلال السبعينات.

وهبطت عائدات صادرات النفط التي مثلت ٣٨ في المائة من مجمل تجارة النفط العالمية في العام الماضي الى ٩٦ مليار دولار في عام ١٩٩١ بعد ان كانت ١٠١ مليار دولار في العام السابق.

ولكن التقرير اوضح ان الاحتياطيات الرسمية من النقد الاجنبي بلغت ٤٣ مليار دولار في العام الماضي بزيادة نسبتها ٢١ في المائة عن مستويات عام ١٩٩٠.

الملك الحسن يحذر من مخاطر تقسيم العراق

رويتر (الاثنين ٧ ايلول ١٩٩٢) - واشنطن بوست ، قالت صحيفة الواشنطن بوست امس الاحد ان الملك الحسن الثاني عاهل المغرب وجه اشد تحذير علني صدر عن زعيم عربي حتى الان من مغبة السياسة الغربية نحو العراق قائلاً ان الحظر الذي تقوده الولايات المتحدة على طيران الطائرات الحربية العراقية فوق جنوب هذا البلد قد يؤدي الى تمزيق اوصاله. وقالت الصحيفة ان العاهل المغربي اعرب عن الاسف لاستمرار الرئيس العراقي صدام حسين في رفض الالتزام بكل قرارات الامم المتحدة.

غير ان الملك قال ان تصعيد الضغوط العسكرية الغربية على الزعيم العراقي "قد يحول هذه المنطقة المحظورة الى منطقة انفجار الامر الذي سيكون على الاجل الطويل ضارا بمصالح الغرب والعالم العربي". وجاء تحذير الملك الحسن ترديدا لمخاوف قالت انباء انه يشاركه فيها عدد من حلفاء الولايات المتحدة في العالم العربي الذين يخشون احتمال تفكك العراق.

وقال الحسن في مقابلة مع الصحيفة في قصره في السخيرات على شاطىء البحر على مبعدة ٣٢ كيلومترا جنوبي العاصمة المغربية الرباط "اذا واصلنا قطع الروابط بين شمال العراق وجنوبه فسوف نفصل الاغنياء عن الفقراء وتزيد الفرقة الدينية بين السنة والشيعة".

ونقلت الصحيفة عن الملك قوله "وسنجد في وقت لاحق من الصعب جدا ان نعيد هذا الفسيفساء الى ماكان عليه".

كردستان العراق
اعلان تشكيل حزب الوحدة الكردستاني

خلال الفترة ما بين ٢٢-٣٠ آب ١٩٩٢ عقد في اربيل مؤتمراً توحيدياً ضم الاحزاب الكردية التالية ، الحزب الاشتراكي الكردستاني، حزب الشعب الديمقراطي الكردستاني، حزب الاستقلال الديمقراطي الكردستاني (باسوك).

حضر عن الحزب الاشتراكي ٢٩٥ مندوباً، عن حزب الشعب حضر ٢٨٥ مندوباً، عن حزب الباسوك حضر ٢٨٥ مندوباً. كما حضر افتتاح المؤتمر السيد مسعود البرزاني والسيد جلال الطالباني حيث القيا كلمات اكدوا فيها على اهمية توحيد الاحزاب الكردية ووحدة الموقف الكردي..

تمخض المؤتمر عن الاعلان عن تأسيس حزب جديد باسم " حزب الوحدة الكردستاني" Unity Party of Kurdistan، الذي جسد وحدة ثلاثة قوى كردية عاملة على الساحة الكردية.

وقد حصل نتيجة التصويت المشترك السادة التالية اسمائهم من الحزب الاشتراكي على عضوية اللجنة المركزية للحزب الجديد، الدكتور محمود علي عثمان، محمد محمود، قادر جباري، سعد عبد الله عثمان، عمر عبد الله البوتاني، رسول مامند، سيد كاكه سيد اسماعيل، الحاكم نظام الدين الكلي، كما انتخب كأعضاء احتياط كل من محمد احمد شاكلي، وشيروان سيروندي.

كما انتخب من حزب الشعب لعضوية اللجنة المركزية للحزب الجديد كل من المهندس سامي عبد الرحمن، الدكتور مجيد جعفر، عبد الله صالح، المهندس بروسك نوري شاويس، مجيد رزكاري، ريكار سالم، زريفان احمد، فاضل جلال، وانتخب كاعضاءاحتياط كل من باله سعيد، عادل مجيد.

وفاز من حزب باسوك بعضوية اللجنة المركزية السادة الملازم عبد الله شوان، كريم سلام، علي بك الجاف، مرزة طاهر، عبد الله آكرين، ماموستا هادي، بارزان سعيد، حسين جاف، وانتخب كاعضاء احتياط كل من كامل زير، كريم محمود.

وتم انتخاب مجلس رئاسة للحزب من السادة الدكتور محمود عثمان، والاستاذ سامي عبد الرحمن، والسيد عبد الله شوان (الملقب بالملازم شوان). وانتخب المكتب السياسي من بين اعضاء اللجنة المركزية وهم السادة قادر جباري، الدكتور مجيد جعفر، بروسك نوري شاويس، كريم سلام، محمد محمود، وعبد الله آكرين.

ويستعد الحزب الجديد لخوض الانتخابات البرلمانية القادمة المزمع عقده في الشهر القادم بعد ان رافقت ظواهر سلبية عملية الانتخابات الماضية والتي جرت في ١٩٩٢/٥/١٩ والتي انبثق عنها برلمان تقاسمه بالمناصفة انصار مسعود البرزاني وجلال الطالباني.

هذا وان الحزب الجديد رغم مقاطعته الوزارة والبرلمان الحاليين ابدى استعداده للتعاون في حل مشاكل الشعب الكردي. ويصف التكتل الجديد نفسه بانه حزب قومي تقدمي ديمقراطي يناضل من اجل توحيد الانصار (البيشمركة) وتحقيق الاهداف القومية المشروعة للشعب الكردي، بما فيها حق تقرير المصير للامة الكردية، وعلى الصعيد العراقي يدعو من اجل الديمقراطية لكل العراق، وحماية حقوق الانسان وتحقيق العدالة والرفاه الاجتماعي والسعي من اجل ابعاد القضية الكردية عن مصالح الدول المعادية للاكراد والحفاظ على النقاوة الوطنية للقضية الكردية، كقضية سياسية لشعب مضطهد يكافح من اجل حقوقه القومية والوطنية المشروعة ضد النظام الدكتاتوري القائم في بغداد.

اعد التقرير الاستاذ عادل مراد - سياسي كردي مستقل - لندن

المطلوب اكثر من حكم ذاتي

الحياة ١٩٩٢/٩/١٠ - كامران قره داغي - اكد رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني السيد مسعود بارزاني في اجتماع خاص للبرلمان الكردي ان الحكم الذاتي لم يعد يلبي طموحات الحركة الكردية، وانه وقع مع الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني السيد جلال الطالباني "بروتوكولا" ينص على تحالف استراتيجي بين حزبيهما.

جيش كردي موحد

صرح مسعود البرزاني لوكالة الانباء الفرنسية (١٩٩٢/٩/٢١) ان الحزبين الكرديين الرئيسيين قررا دمج قواتهما المقاتلة بغية انشاء جيش في كردستان في شمال العراق خارج عن سلطة بغداد. واوضح البرزاني ان اتفاقا في هذا المنحى قد ابرم مع جلال الطالباني وان "جميع البيشمركة سيدمجون في القوة الجديدة وسيلتحق آخرون في الشرطة وسيوضع الجميع تحت سلطة الحكومة ولن يكون هناك بعد ذلك اي ميليشيات". وان بيشمركة الحزبين ستوضع بقيادة "وزارة" الدفاع الكردية. الى ذلك رأي الجنوال كمال مفتي وزير الدفاع الكردي ان الجيش بحاجة الى مئة الف جندي منهم خمسون الفا تناط بهم مهمة مراقبة الحدود بين كردستان والمناطق التي مازالت خاضعة لسلطة حكومة بغداد. ومن جهته اقترح البرزاني ان يقدم كل من الحزبين الرئيسيين ٤٠ في المئة من قوام الجيش المقبل على ان يتوزع الباقي على الاحزاب الاخرى.

الحزب العربي الديمقراطي الناصري والقضية العراقية

● جاء في بيان للحزب العربي الديمقراطي الناصري في مصر :

ان نظرة واحدة على الساحة العربية تكشف بوضوح عن ان حالة التردي العام التي تعيشها امتنا العربية منذ وقت طويل قد وصلت اليوم منعطف ينذر بمخاطر هائلة تهدد مستقبل هذه الامة، بل ووجودها نفسه.

ففي داخل وطننا تتسع هوة التمزيق والانقسام بين الدول العربية كما هو الحال في الخليج العربي، وكما تشهد على ذلك ازمة الثقة التي تفرق بين مواقف واتجاهات دول اعلان دمشق. . والتي اصبحت تفرغ هذا الاعلان من مضمونه.

وكما يظهر من الازمة الناشبة في العلاقات المصرية السودانية والتي تضع العلاقات الازلية للبلدين في مفترق طرق.

وبدلا من ان تكون كارثة الغزو العراقي للكويت درسا ينبه الاذهان الى ضرورة تعميق وترسيخ التضامن والتماسك بين الدول والشعوب العربية حتى لاتتكرر المأساة، والى اعادة صياغة النظام العربي على النحو الذي يحول دون دخول الدول العربية في صراعات مدمرة فيما بينها. . اصبحت مأساة الغزو العراقي للكويت تستخدم مبررا لتكريس الانقسام ولاشعال مزيد من الفتن بين الحكومات والدول العربية.

ولم يقتصر الامر على العلاقات بين الدول العربية، بل انتقل التمزق والانقسام الى داخل البلد الواحد حيث استثمرت الصرعات الطائفية والعرقية والمذهبية في الكثير من بلدان الوطن العربي، كما هو الحال في لبنان وجنوب السودان والصومال والعراق والجزائر. الا ان اخطر ما يواجه وطننا العربي هو عودة الهيمنة الغربية الى ساحته سافرة متحدية، فبعد خمسة وثلاثين عاما من سقوط مبدأ ايزنهاور لملء الفراغ في الشرق الاوسط على صخرة المقاومة الشعبية العربية، عادت القواعد العسكرية الامريكية والبريطانية والفرنسية الى الارض العربية وتم ذلك بترحيب بل وتشجيع من حكومات عربية.

وتبلغ المأساة ذروتها بالاعلان الذي صدر مؤخرا من قوى التحالف الغربي الذي تتزعمه امريكا عن مخططها الرامي الى تقسيم العراق وتمزيق وحدة اراضيه في انتهاك صارخ وسافر لا للسيادة العراقية وحدها بل ولكل اصول وقواعد العلاقات الدولية.

ان المواقف المتعاقبة التي اتخذها هذا التحالف الغربي حيال كافة المسائل والقضايا العربية لا يتوقف عند حد العداء الصريح للامة العربية، والاضرار البالغ بمصالحها، بل انه اصبح يمثل اهانة متعمدة للكرامة العربية ومحاولة مقصودة لاذلال الشعب العربي.

ففي الوقت الذي يشدد هذا التحالف قبضته على العراق وشعبها ولا يخفي تهديده وتربصه بسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية، يبسط حمايته كاملة وشاملة على الممارسات الوحشية والبربرية التي تنتهجها اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة. وفي الوقت الذي تنشر فيه فرق التفتيش الدولية في اروقة اصغر المصالح الحكومية في العراق، يغمض هذا الحلف عينيه متعمدا عن ترسانة الاسلحة النووية في اسرائيل.

ان عجز الدول والحكومات العربية عن مواجهة الازمة الداخلية في الوطن العربي من ناحية ومخططات الهيمنة الخارجية من ناحية اخرى تضع الشعب العربي امام مسؤولية تاريخية كبرى، اذ اصبح من الضروري ان يستعيد الشعب العربي مرة اخرى زمام المبادرة لتخطي الازمة، ولاسقاط مخططات الهيمنة الغربية على طريق اعادة بناء التضامن العربي الحقيقي، وفي هذا الشأن فان المهمة الاساسية والتي ينبغي ان تحظى بالاولوية الان هي الدفاع المستميت عن وحدة التراب العراقي. ولذلك، فان حزبنا اذ يدين بشدة محاولات الولايات المتحدة وشركائها تقسيم العراق، يهيب بالاحزاب والمنظمات الجماهيرية العربية في الامة العربية ان تكثف من حملاتها للدفاع عن وحدة التراب العراقي واسقاط مخططات التقسيم.

القاهرة - سبتمبر (ايلول) ١٩٩٢ ■

موقف مصر من تقسيم العراق

جاء في مقابلة مع الرئيس المصري اجراها ابراهيم نافع(نشرت في الاهرام المصرية والوطن الكويتية (١٣ آيلول ١٩٩٢)،

- سيادة الرئيس، تشهد الساحة العراقية تحركات قد تؤدي الى تقسيم العراق، فالجزء الجنوبي لم يعد الان تحت سيطرة العراق، والجزء الشمالي والذي يسكنه الاكراد سبق عزله ايضا. فهل هناك حل لايقاف هذا التمزق لبلد عربي ؟

- الرئيس مبارك : موقف مصر واضح في هذا، فنحن ضد تقسيم العراق لان هذا تمزيق للشعب العراقي الذي نتمنى له كل خير، ونحن نتمنى ان توجه موارد العراق لاعمار العراق ودفع جهود التنمية. العراق بلد نام يحتاج الى كل دينار من اجل تطويره، ولن يتحقق هذا التطوير في ظل علاقات متوترة مع الجيران وتهديدات بالحرب والعدوان. فالحروب تؤدي الى الخراب والدمار، والسلام يدفع عجلة التقدم والاعمار. ولقد سبق ان نصحت رئيس العراق ورجوته اكثر من ٣٠ مرة للانسحاب، حتى يتجنب ازهاق الارواح، ولكنه لم يستمع لندائاتي على الاطلاق، رغم انني كنت ارجوه مخلصا بقصد حل المشكلة سلميا عن طريق الانسحاب لكنه لم يستمع الي، وتحققت النتيجة التي كنت اتوقعها من خبرة التعامل مع دول العالم المختلفة.

It Doesn't Take a Hero
مذكرات الجنرال شوارزكوف

نشرت الهيرلاد ترابيون (١٩٩٢/٩/٢١) عرضاً لكتاب الجنرال شوارزكوف، بعنوان (لا يحتاج الامر الى بطل) حول حرب الخليج، جاء فيه :

قام "الصقور" المتشددون من المسؤولين المدنيين في البيت الابيض الامريكي، الذين تسيرهم عقلية "الكاوبوي"، بمحاولات للاسراع في الشروع في العمليات البرية ضد العراق في حرب الخليج عند سماعهم بمحاولات الاتحاد السوفييتي ايجاد حل ديبلوماسي يمكن صدام حسين من سحب قواته من الكويت.

جاء ذلك في مذكرات اصدرها مؤخراً الجنرال (نورمان شوارزكوف)، ينتقد فيها مواقف بعض المسؤولين الامريكيين الذين حاولوا دفع الحلفاء الى الحرب قبل ان تتم استعداداتهم و بدون اعطاء الديبلوماسية الفرص الكافية للإتيان بثمارها.

و بالرغم ان (شوارزكوف) لا يتطرق الى ذكر اسماء من يصفهم "بالصقور"، الا انه من الواضح انه يعني مستشار الامن القومي (برنت سكوكروفت) و مساعده آنذاك و رئيس وكالة المخابرات المركزية الحالي (روبرت كيتس).

و وصل الجدل حول تحديد موعد بدء العمليات البرية حد التلاسن بين (شوارزكوف) و رئيس الاركان (كولن باول)، قبل ان يحسم لصالح الاول.

يثير الكتاب جدلاً في الاوساط العسكرية و السياسية. و من نقاط الانتقاد الرئيسية الموجهة اليه نسب الكاتب نجاحات الحرب لنفسه و القاء لائمة الاخفاقات على كاهل مأموريه. كما انه لم يتطرق الى اكثر قرارات ادارة الحرب اثارة للجدل - قرار ايقافها المبكر.

و يقول احد مسؤولي البيت الابيض في معرض دفاعه عن موقف المتشددين قبيل الحرب بأن (شوارزكوف) لم يكن يقدر مدى صعوبة المحافظة على تماسك التحالف في تلك الايام، كما انه ابدى ثقة زائدة بالدوافع التي حدت بموسكو الى القيام بمبادرتها الديبلوماسية.

يعلق مسؤول امريكي آخر حول الرأي الذي ابداه (شوارزكوف) بشأن المبادرة السوفيتية بأن السماح لصدام بسحب قواته كان سيسمح له بالاحتفاظ بها و يعطي الانطباع بأن جيشه لا يقهر. كما ينقد هذا المسؤول (شوارزكوف) لتلميحه بأن المقاتلين هم وحدهم الذين لهم اتخاذ القرارات بشأن الحرب، بقوله "يبدو ان شوارتزكوف قد نسي بأن القرارات في نظامنا يتحمل اعباءها المدنيون."

يزيح (شوارزكوف) النقاب عن العديد من الاحداث التي عاشها في تلك الايام، فيستعرض، على سبيل المثال، كيف ان الملك فهد اصر على ان تقوم طائرات الحلفاء بتدمير مدينة (الخفجي) السعودية عندما اجتاحها الجيش العراقي، كيلا يتمكن العراقيون من المبيت فيها. ولم يثنه عن ذلك الا رفض (شوارزكوف) لهذه الفكرة.

كما يروي كيف ان الادارة الامريكية، في محاولاتها منع (اسرائيل) من دخول الحرب ضد العراق، وافقت على ان تضرب اهداف طلبت منها (اسرائيل) ضربها في العراق.

يصف (شوارزكوف) التذبذب في موقف السعوديين عندما دنت الحرب. و يروي كيف اقترح الامير خالد بن سلطان عليه شن الهجوم البري من القواعد التركية بدل السعودية مما ادى الى مشاحنة بينهما.

يروي (شوارزكوف) مشاعره في تلك الفترة و الضغوط التي كان يتعرض لها، واصفاً وضعه "كمن يعصر في كابسة." ■

ارتفاع وفيات الاطفال في العراق ثلاثة اضعاف
تقرير للمجلة الطبية
New England Journal of Medicine

رويتر (١٩٩٢/٩/٢٤) - افادت دراسة نشرتها مجلة (نيو انغلند جورنال في مديسين) ان حرب الخليج في عام ١٩٩١ رفعت نسبة الوفيات بين الرضع والاطفال في العراق الى ثلاثة امثالها وان اعلى نسبة كانت في المناطق التي حاولت الثورة على صدام حسين.

وقد فريق دولي من الباحثين برئاسة الطبيب البرتو اشيريو بمدرسة هارفرد للصحة العامة ان ٤٦,٩٠٠ طفل تحت سن الخامسة توفوا في العراق بين كانون الثاني وآب العام الماضي كنتيجة غير مباشرة لعمليات القصف والانتفاضتين الكردية والشيعية والحظر التجاري الدولي.

واعد الدراسة فريق بحث زار اعضاؤه العراق مرتين العام الماضي وقدروا في الماضي ان نحو ١٧٠,٠٠٠ طفل عراقي قبل سن الدراسة قد يموتون خلال عام اذا لم تعالج الازمة الصحية في العراق.

وشهدت بغداد اقل زيادة وهي المنطقة التي عانت اكثر من غيرها من القصف حيث ارتفعت نسبة الوفيات ٧٠ في المئة. وفي المناطق الشمالية كانت نسبة زيادة وفيات الاطفال الاكراد ٥٠٠ في المئة. وارتفعت النسبة في الجنوب الشيعي ٣٤٠ في المئة.

Dealing With the Devil

نصوص من كتاب الجنرال بيتر دي لا بيلير حول حرب الخليج

نشرت الصنداي تلكراف (١٩٩٢/٩/١٣) مقاطع من كتاب الجنرال بيتر دي لابيلير، بعنوان التعامل مع الشيطان، جاء فيها :

لم تترك مقابلتي للعراقيين وجهاً لوجه انطباعاً حسناً لدي. و اذكر اني كتبت في رسالة الى زوجي تلك الليلة بأني "كرهت العراقيين فور رؤيتي لهم." "فقد كان العراقيون اذكياء لكن ماكرون، و قررت على الفور بأن تفتي بهم الآن و قد رأيتهم اقل حتى من السابق. و قد كان الانطباع الذي تركوه عندي ينم عن عدم الاستحسان و عدم الثقة و الشعور بالشر الذي يتأصل في صدام حسين و كل ما له علاقة بنظامه."

تكون الوفد العراقي الذي اتى لمفاوضتنا من الفريق الاول (سلطان هاشم احمد)، رئيس اركان في وزارة الدفاع العراقية، و الفريق الاول (صلاح عبود محمود) قائد الفيلق الثالث، اللذان بديا لنا، نحن الغربيين، شديدي الشبه بصدام حسين، بشاربيهما الاسودان و ملابسهما الخضراء الداكنة و (بيريهتيهما) السوداوان.

اما وفدنا فقد تكون من الجنرال (شوارزكوف) و القائد السعودي الامير (خالد)، اللذان احتلا الصف الامامي على منضدة المفاوضات، و بقية قادة التحالف خلفهما. اما موقعي، فكان على كتف (شوارزكوف) الايمن. و قد تم توثيق الجلسة بواسطة جهازي تسجيل و موثق.

بعد مناقشة موضوع اسرى الحرب، الذي ابدى العراقيون فيه موافقتهم على كل مطالبنا، و موضوع ترسيم و تعيين حقول الالغام التي كان العراقيون قد زرعوها في الكويت (زودنا احمد بخرائط وافية و دقيقة حولها)، تطوع العراقيون بالتأكيد بأنهم سوف لن يطلقوا اي صواريخ (سكود) من جانبهم، كما اكدوا بأنهم لم يحتفظوا بأي اسلحة كيمياوية او جرثومية او نووية في الكويت.

لم تبدر من العراقيين محاولات للتملص من النقاش الا عندما اثار الامير خالد موضوع الكويتيين المحتجزين في العراق، و البالغ عددهم زهاء (٥٠٠٠) شخص. و قد حاول (احمد) الالتفاف حول هذا الموضوع بالادعاء بأن هؤلاء الكويتيين انما هربوا الى العراق إبان الحرب و القصف الجوي، و لذا لا يمكن اعتبارهم اسرى حرب. رد عليه (شوارزكوف) بشدة بأن كل من اقتيد بغير رغبته يعتبر اسيراً، يجب ان يطلق سراحه. كاد ان ينشب جدلٌ حام حول هذا الموضوع، الا ان العراقيين استطاعوا، بطريقة ما، الافلات من الاجابة عليه و وصل النقاش الى موضوع الحدود.

كان (احمد) قلقاً من ان يحاول التحالف اعادة رسم الحدود الدولية باتجاه الشمال، اي الى المواقع التي تحتلها القوات الامريكية و البريطانية في تلك الآونة. نفى (شوارزكوف) ان تكون هذه نيته، كما رفض طلباً للعراقيين بأن تنسحب القوات الامريكية المدرعة مسافة كيلومتر واحد الى الغرب من مواقعها و تترك الطريق العام الذي يربط بغداد بالبصرة.

بعد ذلك جاء دور موضوع السماح بتحليق الطائرات العراقية ليحتل مكانه في النقاش. رفض (شوارزكوف) فوراً السماح للطائرات ذات الاجنحة الثابتة بالتحليق، و هدد باسقاط اي منها تحاول الطيران. و عندما اشار العراقيون الى عدم استطاعتهم ادارة شؤون بلادهم باستخدام وسائط المواصلات البرية لوحدها، نظراً للدمار الذي اصاب الجسور و الطرق، وافق (شوارزكوف) على استخدامهم لطائرات الهيليكوبتر للاغراض المدنية فقط.

في نهاية الاجتماع، سلمنا العراقيون قائمة بأسماء الاسرى الذين بحوزتهم، و كان تعدادهم ٤١ من الاحياء و ١٤ من الاموات. و عندما سأل العراقيين (شوارزكوف) عن عدد الاسرى العراقيين الذين يحتفظ بهم، اجابهم بأنهم اكثر من (٦٠,٠٠٠).

حاول العراقيين طيلة الاجتماع الايحاء بأنهما جادّين في حل كافة المشاكل العالقة، متظاهرين بحسن النية. الا ان اساليبهما لم تخدع احداً. و مع ذلك، قام (شوارزكوف) بمصافحتهما عند انفضاض الاجتماع و اعطاهما نسخة من شريط التسجيل الخاص بالجلسة.

يسهل القول الآن بأنه كان علينا اتخاذ موقف اكثر صرامة من العراقيين، و ربما كان علينا اطالة مدة الاجتماع ليوم آخر نطحن خلالها العراقيين في الرمل. فقد كانت لنا السيطرة الكاملة و لم يكن لنا ما نخسره - فقد هزمنا العراق تماماً، و لو أمرنا لدمّرنا بغداد.

اعتقد الآن بأنه كان علينا الاصرار على ان يطلق العراقيين سراح كافة المدنيين الذين يحتجزونهم.

ردد (شوارزكوف) اكثر من مرة بعد ذلك بأنه قد خُدع فيما يخص موضوع السماح لطائرات الهيليكوبتر بالتحليق. الا ان العراقيين كانوا وقتها في حاجة حقيقية لهذه الطائرات من وجهة نظر انسانية - اذ كانوا، بفقدانهم لمعظم جسورهم، يفتقرون الى وسيلة اخرى لنقل الاشخاص، و نقل الجرحى على وجه الخصوص. لربما كان علينا ان نضع شروط على استعمال هذه الطائرات، و على الخصوص منع تحليق المسلحة منها - و اسقاطها ان حلّقت - الا انه في وقتها ظننا اننا فعلنا ما نستطيع فعله. فقد كنا منهكين، و كانت لسرعة توالي الاحداث اثرها على تقديراتنا. كان هدفنا الآني هو التأكد من عدم اشتعال الحرب ثانية و ان خسائر اخرى لا تحدث.

لم يدر في خلدنا وقتئذٍ بأن صدام، بجيشه المهزوم و طيرانه المدمَّر او الهارب و بلده المحطم، سوف يشرع حالاً في مهاجمة شعبه.

منذ نهاية الحرب، و الناس تتساءل عن نقطتين بشكل رئيسي دون

غيرهما، هل اوقفنا الحرب قبل الاوان؟ و لماذا لم نستمر في الحرب حتى احتلال بغداد؟

هناك عدم فهم واسع لموقف قوات التحالف في ٢٨ شباط. فتخويل الامم المتحدة النابع من القرار رقم ٦٧٨، يسمح لنا باستخدام كافة الوسائل المتاحة لطرد العراقيين من الكويت. فلم يكن لدينا تخويل باحتلال العراق او غزوه، ولو فعلنا ذلك لما رضي عنه حلفائنا العرب. فحتى توغلنا المحدود في الاراضي العراقية قد اثار عدم ارتياح بعضهم.

لم يكن للاطراف العربية في التحالف اي نية في غزو دولة عربية اخرى. كانت مطامح القوات (الاسلامية) تتحدد في اعادة الحكومة الشرعية الكويتية الى السلطة. و لم تدخل اي قوات عربية الى الاراضي العراقية.

لم يكن هناك شك في مقدرة القوات البريطانية و الامريكية/الفرنسية الوصول الى بغداد. فقد كان في مقدورنا وصولها خلال ٣٦ ساعة، كما ان المقاومة التي كنا قد نواجهها في طريقنا قليلة.

الا ان استمرار الزحف نحو العاصمة العراقية كان يضعنا خارج مدى التخويل الذي منحتنا اياه الامم المتحدة. فلو فعلنا ذلك لقسّمنا التحالف فعلياً (حيث كانت القوات الاسلامية ستمتنع عن مصاحبتنا) و اخلاقياً و نفسياً. و كنا سنخسر كل حسن النية الذي عملنا بهمة على بنائه. فسيصور الامريكان و البريطانيين و الفرنسيين على انهم الغزاة الاجانب للعراق و سنخسر عندئذٍ الاحترام الذي انتزعناه في كافة ارجاء العالم لمساعدتنا العرب في التصدي لخطر رئيسي يتهدد منطقة الشرق الاوسط.

ثم ماذا كان سيتحقق من زحفنا الى بغداد؟ لا يبدو منطقياً ان صدام سينتظر ان يُلقى القبض عليه - فهو حتماً سيهرب ليخطط عودته ثانيةً. و سوف نجد انفسنا نحاول ادارة بلد مدمَّر مقسَّم الى طوائف. فيكون علينا اما ان نشكل حكومة عميلة او ان ننسحب فاشلين دون ترك سلطة محلنا، تاركين المجال لعودة صدام.

اما بالنسبة لسؤال "هل اوقفنا الحرب قبل اوانها؟"، فأنا اعتقد بأن الجواب هو كلا. فحين اقفنا القتال و حتى قبل ذلك كانت الصحف قد بدأت وصف الحرب بأنها مجزرة، ثم ان العراقيين كانوا قد هزموا كلياً. بالطبع كان بوسعنا حصد الالوف عند تجمعهم لعبور الجسور في طريق عودتهم، و لكن ما الذي كنا سنجنيه من ذلك؟ فقد كان جبروت الجيش الصدامي قد دُمِّر، بما في ذلك جزء كبير من مدفعيته و دروعه، ثم ان نيتنا كانت دوماً ان نترك للعراق قدراً معيناً من القوة العسكرية حتى يتمكن من يكون في السلطة من الدفاع عن البلاد و ان لا نترك فراغاً.

كنا بالتأكيد نرغب في القبض على المجرمين الذين قاموا بالتعذيب و الفضائع في الكويت، الا اننا بعد ان احكمنا اغلاق المنافذ الى تلك المدينة لم نجد مبرر للاستمرار في قتل آلاف الجنود - كما لم نكن لنبرر اي خسائر قد نتكبدها.

آخذاً في الاعتبار التعقيد الكبير للموقف آنئذٍ، اعتقد بأننا كنا على صواب عندما اوقفنا القتال حين اوقفناه. ■

اجتماع وزراء الخارجية العرب والمنطقة المحظورة في جنوب العراق

وكالات الانباء - ١٤ ايلول ١٩٩٢

بدأت السبت ١٩٩٢/٩/١٢ اعمال الدورة العادية للجامعة العربية بحضور وزراء خارجية ١٣ بلداً من اصل الـ ٢١ عضواً. وبجدول اعمال يشمل منطقة الطيران المحظور التي فرضتها الولايات المتحدة وحلفاؤها على جنوب العراق.

فهناك انقسام كبير في صفوف اعضاء الجامعة العربية الواحد والعشرين بشأن المنطقة وذلك بما يماثل الخلاف الذي دب بينهم اثناء الازمة التي نشبت اثر غزو العراق للكويت عام ١٩٩٠. فالدول الخليجية تؤيد الغرب في حين تتخذ بعض الحكومات موقفا معارضا بشكل صريح للتدخل الغربي في العراق. وهناك دول اخرى كمصر وسوريا اللتين ساعدتا في اخراج القوات العراقية من الكويت ينتابها القلق من ان يؤدي فرض الحظر على تحليق الطائرات الحربية الغربية فوق جنوب العراق الى تقسيم العراق.

وقال عمرو موسى وزير الخارجية المصري في الجلسة الافتتاحية "نعلن حرصنا الشديد على العراق وسلامة اراضيه ووحدة شعبه ورفض اي محاولة لتحقيق مكاسب اقليمية على ارضه".

واجتمع وزير خارجية العراق محمد سعيد الصحاف مع موسى قبل الجلسة الافتتاحية وهو اول اجتماع بين وزيري خارجية العراق ومصر منذ القمة العربية التي عقدت في اب عام ١٩٩٠. الا ان موسى استقبله بوصفه رئيسا لاجتماع الجامعة وليس كوزير لخارجية مصر.

وفي نهاية اليوم الاول للاجتماع دعت جامعة الدول العربية الى عدم التدخل في شؤون العراق الداخلية وذلك في رفض مقنع لفرض الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين منطقة حظر جوي بجنوب العراق.

وقال بيان صدر بعد الجلسة الافتتاحية لاجتماع وزراء خارجية الجامعة ان مجلس الجامعة يعرب "عن حرصه على استقلال العراق ووحدة الشعب العراقي واقليمه الوطني". ولم يشر البيان الذي تلاه عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة الى منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق. وقال عبد المجيد ان البيان صدر "بعد نظر موضوع تعرض العراق لمخاطر التدخل في شؤونه الداخلية". ووصف بعض الدبلوماسيين البيان انه انتصار للعراق الذي لم يتمكن من حشد تأييد من الاغلبية داخل الجامعة العربية منذ غزوه للكويت عام ١٩٩٠.

حقيقة التلوث البيئي في الخليج في اعقاب الحرب

دراسة اعدها كل من :
J.W.Readman, S.W.Fowler, J-P. Villeneuve
C.Cattini, B.Oregioni &L.D.Mee
Nature Magazine, Vol:358
August,1992

من الصور التي تلتصق في الذاكرة عن ازمة الخليج تلك الصور التي تمثل الطيور و الحيوانات المغطاة بالسواد و السواحل الملوثة بالبترول و السماء السوداء التي كانت السمة المميزة لكل التقارير الاخبارية التي بثت حينئذ الى انحاء العالم.

فقد ادت الاضرار التي لحقت بالمنشآت البترولية، و التي يلوم كلا الجانبين الجانب الآخر بتسببيها، الى نضوح حوالي ثمانية ملايين برميل من البترول الخام - حوالي مليون طن - الى مياه شمال الخليج. هذا بالاضافة الى حوالي (٦٠) مليون طن من الخام المحترق الذي قذف بدخانه و هبائه في سماء المنطقة.

و لا يستطيع المرء الا ان يتذكر التوقعات التي خرج بها الخبراء و غير الخبراء في تلك الفترة حول التلوث الذي قد اصاب الخليج و الذي قد قضى و لعدة سنوات على البيئة الطبيعية فيه. و ذهبت بعض هذه التقارير الى الادعاء بأن آثار هذا التلوث سوف تطال بحر العرب و انها سوف تصل الهند.

و لا يخفى الاثر الذي فعلته تقارير من هذا النوع في تفكير الانسان العادي في الغرب (المهتم هذه الايام بشؤون البيئة)، من تأليب ضد المسبب لهذه "الجريمة البيئية"، و تأييد للاسلوب الذي "يوقفه عند حده".

في اواخر شهر آب الماضي، قامت مجلة (Nature) العلمية بنشر نتائج بحث قام به عدد من علماء البحار في مختبر البيئة البحرية في موناكو في اواسط عام ١٩٩١ - اي بعد نهاية الحرب باشهر قليلة - حول تأثيرات نضح البترول في الخليج، و اعتمد هذا البحث على تحليل عينات من المياه و طين القعر و بعض القشريات جمعت من (١٤) نقطة تمتد بين الكويت و عمان على طول الساحل العربي للخليج.

أشارت نتائج البحث الى ان اشد المناطق تلوثاً هي المنطقة الممتدة لمسافة (٤٠٠) كيلومتر الى الجنوب من نقاط نضح البترول في الكويت، و التي تمثل جزء من الساحل السعودي الشرقي.

و كانت احدى النتائج المفاجئة التي خرج بها البحث، ان درجة تركيز المواد الملوثة كالهايدروكاربونات البترولية و التي قيست في الترسبات القعرية و بعض القشريات، كانت اقل بعد الحرب منها في فترة مماثلة قبل الحرب. و يعزى سبب ذلك الى انخفاض حركة مرور ناقلات النفط في الخليج في فترة ما بعد الحرب مقارنة بحركتها قبل الحرب، و ما يرافق هذه الحركة من تفريغ هذه الناقلات لحمولاتها من المياه التي تأخذ محل البترول في خزاناتها إبان رحلاتها الى الخليج. و تقدر كمية البترول الخام الذي ينضح الى الخليج من جراء عمليات الانتاج والنقل في الايام الاعتيادية حوالي مليونا برميل في السنة.

اما نسبة المواد الهايدروكاربونية الارومانية متعددة الحلقات و التي تعتبر من المواد المسببة للسرطانات، فقد كانت نسبتها، حتى في اشد المناطق تلوثاً، واطئة نسبياً. فقد كانت، على سبيل المثال، اقل مما هي عليه في جنوب بحر البلطيق، و مماثلة لنسبتها في مصبات الانهر البريطانية.

كانت تأثيرات التلوث في الاسماك اقل مما في القشريات، اما لاستطاعتها تجنب مناطق السكوبات البترولية الكبرى، او لانها تستطيع تمثيل المنتجات البترولية.

يشير هذا التقرير الى ان الاضرار البيئية التي نتجت عن حرب الخليج لم تكن بتلك الفداحة التي صورتها بها التوقعات الاولية، ولو ان بعض المنظمات المهتمة بشؤون البيئة - كمنظمة غرينبيس - تحذر من الاسراع في الاستنتاج في ان الخليج قد نجا من كارثة بيئية كبرى. كما يشير تقرير سعودي صدر مؤخراً الى انخفاض كبير في حصاد الروبيان في مياه الخليج، و الذي يعتبر اهم نشاطات الصيد في هذه المنطقة. ■

مجلس وصاية خلفا لصدام

ذكرت مصادر المجلس الاسلامي الاعلى للثورة الاسلامية (١٠ ايلول ١٩٩٢) ان صدام حسين عين مجلس وصاية لتولي الحكم في حالة اغتياله يتكون من ابنه قصي و علي حسن المجيد وعزت ابراهيم، ولكن لم يصدر عن بغداد اي تصرف يوحي بذلك.

عبد العزيز الحكيم قائدا للجناح العسكري للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية

صوت العراق - الناطقة بلسان حزب الدعوة الاسلامية، (العدد ١١٤ - ١ ايلول ١٩٩٢) افادت انباء من طهران ان السيد عبد العزيز الحكيم قد تم تعيينه قائداً عاماً للقوات المسلحة العراقية المتواجدة في ايران. وقام بابلاغ هذا القرار السيد محمدي ممثل آية الله خامنئي في الحرس الثوري الايراني، الذي طلب من السيد الحكيم تشكيل قيادة للعمل العسكري داخل الاراضي العراقية.

لماذا لم يسقط صدام حتى الان؟

احمد الجبر

نشرت الوطن الكويتية (١٣ سبتمبر ١٩٩٢) مقالاً بعنوان لماذا لم يسقط صدام حتى الان؟ بقلم احمد الجبر جاء فيه :

مما لاشك فيه ان المعارضة العراقية ضعيفة لا تأثير لها في الداخل او الخارج وذلك مرده لعدة اسباب نوجز بعضها في :

اولاً : ان المعارضة ليست معارضة بالمعنى الصحيح لان كل فرد ذاق مرارة حكم صدام هرب من العراق انضم الى المعارضة بمعنى آخر ان المعارضة العراقية ليست تنظيما سياسيا وجد وخلق داخل العراق وله اهداف سياسية محددة بل هي شتات خلق خارج العراق وتشتت في بقاع العالم.

ثانيا : ليس هناك اي روابط أو تفاهم او انسجام بين أصناف المعارضة اللهم الا في اسقاط صدام من الحكم ولعل هذا التنافر كان في صالح الطاغية نفسه فالاكراد حزبان احدهما بقيادة جلال الطالباني والاخر بقيادة مسعود البارزاني وكلا الحزبين له برامجه المختلفة عن الحزب الآخر. بمعنى آخر ان الاحزاب المعارضة ذات المذهب الواحد ليست متفقة في امور يجب الاتفاق عليها مسبقا وليس هناك تنسيق وتفاهم واتفاق في حالة اجتماعهما بل يتصرفان كما لو كانا حزبين معارضين لبعضهما البعض.

ثالثا : ان المعارضة العراقية لا وجود لها ولاتأثير في داخل العراق أي انها لاتملك اي قواعد تعمل داخل العراق بل نستطيع ان نقول ان كل المعارضة العراقية "الناطقة" هي خارج العراق « بمعنى آخر ان المعارضة العراقية بكل شتاتها لاتستطيع ان تصدر قراراً واحداً ينفذ من خلال قاعدتها ومؤيديها داخل العراق بل ان العراقي نفسه حينما يسمع نداءات المعارضة يضحك كثيراً عليها ويقول : لو كان فيهم خير خليهم يجون للعراق وينفذون كلامهم «

رابعاً : ان المعارضة العراقية لا تملك ادوات المعارضة بمعنى انها لا تملك أسلحة او اذاعة او سلطة تساعدها في تنفيذ اهدافها.

خامساً : ان المعارضة العراقية لم تستطع ان تمد جسورها الى العالم الخارجي او تقنع العالم بقوتها ومكانتها فمثلا عندما اجتمعت المعارضة في فيينا فم تستطع ان تخرج بمبادرة واحدة للعالم الذي كان ينتظرها تقول فيها وهكذا نستطيع ان نتخلص من صدام بل ان بعض الاحزاب العراقية المعارضة قاطعت هذه الاجتماعات لانها تقول على حد تعبيرها انها اجتمعت لتتكلم فقط «

وعندما قابل وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر المعارضة العراقية في الشهر الماضي خرج بانطباع ان المعارضة ليست متفقة اصلا فيما بينها فالكل يطرح تصورا يختلف عن الاخر، ومن ثم من الصعب التعامل مع اخوة مختلفين فيما بينهم.

سادسا : ان المعارضة العراقية لاتؤمن بالديمقراطية التي أصبحت مسيطرة على العالم بل ان الجميع يريد تحقيق اهدافه وان كانت في غير صالح العراق او العراقيين او الاحزاب الاخرى. الكل يريد الحكم مهما كان الهدف او مهما كانت التضحية فعندهم الغاية تبرر الوسيلة، وهذا المنطق يتنافى مع النظام العالمي الجديد.

سابعا : ان بعض احزاب المعارضة العراقية ليست مستقلة ولاتتخذ قرارها بمحض ارادتها بل هي تابعة لدول اخرى وهذا يعني انها ليست موضع ثقة عند الدول الاخرى بل ليست موضع ثقة عند العراقيين انفسهم وبعد ما سبق ذكره نجد ان صدام هو المستفيد من وجود المعارضة في الخارج ليقول لشعبه اذا كنتم تنتظرون المعارضة فها هي المعارضة وهذه هي اوضاعها «

ان الطاغية ينظر الى المعارضة بعين واحدة ولايدير لها بالا ولا يضعها ضمن همومه او اولوياته لانه يعلم مسبقا ضعفها ووهنها وتأثيرها المحدود على شعبه في الداخل. فمن النادر ما يسمع العراقي اذاعة عراقية معارضة او يتابع اخبارها. فالحبل بينهما مقطوع. مقطوع « وعقد الامل عليها كمن يعلق امالا على السراب وهو ظمآن « ■

مركز قيادة احتياطي لصدام حسين في تكريت

ذكرت **نيويورك تايمس** (١٩٩٢/٩/١٣) ان تقارير اجهزة الاستخبارات في الولايات المتحدة تشير الى ان صدام حسين انشأ مركز قيادة في بلدته "تكريت" كمركز احتياطي بديل عن مقر القيادة في بغداد وذكر مسؤولون اميركيون ان الرئيس العراقي نقل حمولة لوريات من معدات الاتصالات الالكترونية الى مسقط رأسه تكريت . وتقول صحيفة النيويورك تايمس التي نشرت الخبر ان المعدات تصلح لقيادة ومراقبة القوات المسلحة ورصد وظائف الحكومة الاخرى.

وقالت الصحيفة ان المسؤولين الاميركيين يعتقدون بان هذا الاجراء قد يكون اجراء احتياطيا ضد اي محاولة للاطاحة بصدام حسين لكنهم يقولون على اية حال انه ربما كان حركة مخادعة من حركات الرئيس العراقي.

